الـجمهورية الـجزائرية الـديـمقراطية الـشعبيـة
وزارة التـعليـــم الـعالـي والبـحـث الـعلمـي
جـامعـــة ابـــن خلـــدون تيـــارت
كليـة العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

الـمدارس الـتعليمية الـحرة لـجمعية الـعلماء الـمسلـمين الـجزائريـين

"مـدرسة تـيارت أنـموذجا"

مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعـداد الطالبتين:
- سنوسي فاطمة
- سهلي نعيـمة

إشـــراف:
د. بوسلامة مـــحمد

أعـضاء لـجنة الـمناقـشة:

إسـم ولـقـب الأسـتـاذ	الـصـفـة	الأعـضاء
د. كركب عبد الحق	دكـتـور	رئـيـسـا
د. بوسلامة مـحمد	دكـتـور	مـشرفا مـقررا
د. بن حادة مصطفى	دكـتـور	مـنـاقـشـا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء فإنّ الشكر لله

الذي أنار درب العلم والمعرفة وعلى نعمة التي منّ بها علينا فهو العلي القدير.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأســـــتاذ والدكتـــــــور "بوسلامة محمد" الذي أشرف علينا ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه التي ساهمت في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء وتقويم هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر للأستاذ محمد شكيب الرايس والأستاذ مالكي جمال وأيضا الشيخ شادلي لخضر الذين قدم لنا معلومات ونصائح أو السؤال والدعاء لنا، سائلين الله العالي القدير أن لا يضيع لهم أجرا.

إهـــــداء

أهدي هذا العمل العلمي المتواضع إلى روح أمي وأختي الطاهرة داعية الله عز وجل أن يتغمد روحهما بواسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته.

إلى أغلى إنسان على قلبي أبي أطال الله في عمره.

إلى كل أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا: مختارية، العربي، عزيزة، محمد أمين، نرجس وذكرى إيناس.

إلى الصغيرين معتز رياض وعبد الهادي.

إلى أعز الناس على قلبي صديقاتي إيمان، جميلة، أحلام، مختارية، نعيمة.

فَاطمة

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى روح أبي الطاهرة داعية الله عز وجل

أن يتغمد روحه بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

إلى أغلى ما أملك إلى من تعبت في تربيتي لأصل

إلى ما أنا عليه الآن أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى جدتي وأمي الثانية شفاها الله وأطال في عمرها.

إلى إخوتي وأخواني ومن تحلو الحياة معهم وحفظهم الله ورعاهم.

إلى البراعم مروة، سندس، رفيق، رناد

إلى أعز ما أملك ورفيقي وخطيبي "حميد" حفظه الله ورعاه.

إلى صديقاتي فاطمة، مختارية، إيمان، جميلة، مريم، خيرة، فتيحة،

هاجر، أحلام

نَعيمة

قائمة المختصرات:

مر	مراجعة
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
د م	دون مكان
د س	دون سنة
هـ	هجري
م	ميلادي
ج ع م ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
PPA	حزب الشعب
P	Page

المُـــقـدِّمَة

بعد أن تم تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من طرف الشيخ عبد الحميد بن باديس ورفقائه، ووضعوا اهدافها ومبادئها وقوانينها وذلك في 5 ماي 1931، حتى شرعوا في التوعية الدينية في مساجد وكتاتيب والزوايا وذلك عن طريق تحفيظ القرآن الكريم للكبار والصغار، وأيضا إلقاء الدروس الوعظ والارشاد الديني، كما إرتات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى بناء مدارس حرة في كامل التراب الوطني حيث كان التعليم من أهم أهدافها وأيضا من أجل محاربة الجهل والأمية التي كان سببها غلق المدارس العربية من طرف الإدارة الفرنسية التي كان هدفها الاول والاخير القضاء على الدين الاسلامي واللغة العربية.

فجاء رد فعل قوي من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على ذلك فقامت بتأسيس مدارس حرة حيث لقت دعم من طرف الشعب في ذلك، وذلك من اجل تعليم أبنائهم وبناتهم وأيضا بث روح الدين واللغة في النفوس من جديد فكان أول معهد في قسنطينة لتليها مدارس في ولايات الوطن مثل تلمسان وتيارت التي تأسست فيها فرع لهم الذي قام بدوره بتأسيس مدرسة التربية والتعليم سنة 1946 التي ضمت اقطاب من مختلف الوطن حيث قاموا بتدريس فيها.

كما دعمهم نخبة من السكان الذين كان لهم دور بارز في انشائها وتسييرها، وذلك عن طريق التبرعات بأنواعها المختلفة وحسب قدرتهم من أجل استمرارها وتخرج نخبة مثقفة منها.

دوافع إختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والبحث منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

إبراز مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نشر التعليم العربي الحر في كامل التراب الوطني.

رغبتنا في التعرف على مدرسة حرة بتيارت ومعرفة دورها في نشر التعليم.

التعرف على مؤسسي ومعلمي وتلاميذ مدرسة الحرة بتيارت.

إشكالية الدراسة:

وعليه يمكن صياغة الإشكالية العامة لهذه الدراسة كالآتي:

ما مدى مساهمة مدرسة التربية والتعليم في بلورة الوعي الوطني الإصلاحي والسياسي في تيارت؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية العامة الإشكالية الفرعية التالية:

- ما الدور الفعلي الذي قدمته هذه المدرسة في النهضة الفكرية والوطنية في مختلف شرائح المجتمع التيارتي لمجابهة الاستعمار الفرنسيي؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

إنّ اهمية الموضوع هو انه لم يتم من قبل دراسة المدرسة الحرة بتيارت مما دفعنا لدراسته وأيضا إبرازها من خلال التعرف على تلامذتها كنا نجهل وجودهم.

المنهج:

للإجابة على إشكالية الدراسة والإلمام بموضوع البحث قمنا باتباع المنهج التاريخي الوصفي الذي يقوم على سرد الاحداث وفق ترتيب وتسلسل زمني.

ولمعالجة هذا الموضوع وضعنا خطة تضمنت مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق تطرقنا في المدخل الذي جاء تحت عنوان تأسيس جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين، تكلمنا فيه على تأسيس الجمعية، وأيضا أهم مؤسسيها، كما ذكرنا اهدافها ومبادئها بالإضافة إلى موقف الادارة الاستعمارية منها.

وتناولنا في الفصل الاول نماذج من مدارس الحرة في مختلف تراب الوطن ويتضمن مدرسة قسنطينة ومدرسة تلمسان.

وعالجنا في الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان التعريف بالمدرسة الحرة بتيارت، ذكرنا المدرسة الحرة بتيارت بالإضافة إلى مؤسسيها.

وخصصنا الفصل الثالث لدراسة بيوغرافية لمعلمين وتلاميذ المدرسة، وقد تناولنا فيه ترجمة للمعلمين والتلاميذ المدرسة الحرة بتيارت.

وأنهينا الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها، محاولين بذلك الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية.

واعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، الشهادات الحية وهي عبارة عن مقابلات شخصية مع الذين كانوا عيان والذين قدموا بعض المعلومات والوثائق وصور تعود للفترة التي عاشوها، وأبرز هذه الشهادات لتلاميذ المدرسة، ومن هؤلاء التلاميذ مباركة بلعيد، مُحَّد قريشي، مخطار مُحَّد، بن فرحات عكاشة، بوقانون عبد الجبار، خالد ناجم، بالإضافة إلى التلميذة والمعلمة ملوكة السويدي وأيضا إن شادلي قادة المدعو شادلي لخضر.

واستخدمنا مصادر ومراجع منها:

- مُحَّد البشير الابراهيمي، آثار الشيخ مُحَّد البشير الابراهيمي، الجزء1، الذي أفادنا في معرفة متى تأسست الجمعية وأيضا كتاب.
- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- أفادنا في تأسيس جمعية العلماء المسلمين

- آثار الشيخ مُحَمَّد البشير الإبراهيمي لمحمد البشير الإبراهيمي أفادنا في التأسيس.
- لخوجة عمار الحركة الوطنية الجزائرية أبطال ومعالم وتاريخ، تر: مسعود الحاج مسعود أفادنا في ترجمة الشيخ عبد الحميد بن باديس.
- أندري ديرليك، عبد الحميد بن باديس (1307-1338هـ/1988-1940م)، مفكر الإصلاح وزعيم القومية الجزائرية، تر: مازن بن صلاح مطبقاتي، مر: حميد عبد القادر أفادنا في الترجمة، أفادنا في ترجمة شخصية عبد الحميد بن باديس.
- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار مُحَمَّد البشير الإبراهيمي، ج1، أفادني في ترجمة البشير الإبراهيمي.
- الشيخ مُحَمَّد البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، أفادنا في ترجمة البشير الإبراهيمي.
- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج1، أفادني في ترجمة أحمد توفيق المدني.

وبالإضافة إلى مجموعة على المراجع منها:

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900/1930)، ج2، أفادنا في ترجمة للشيخ الطيب العقبي.
- مُحَمَّد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي، رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر، أفادني في ترجمة الطيب العقبي.
- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، أفادنا في أهداف ومبادئ جمعية العلماء المسلمين.
- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية (1931/1945م)، أفادنا في معرفة أهداف ومبادئ جمعية العلماء المسلمين.
- الزبير العربي، المثقفون الجزائريون والثورة. أفادنا في التعرف على موقف الإدارة الاستعمارية.

- الحسن فضلاء مُحَّد، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر. القطاع الوهراني، الجزء3. أفادنا في تأسيس مدرسة تلمسان.
- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية (1931-1956). أفادنا في تاسيس مدرسة تلمسان.

كما استعنا بالدراسات السابقة من الرسائل والأطروحات والمقالات منها:

- يسعد الهلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012. أفادنا في افتتاح مدرسة تلمسان.
- يوسف دحماني، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان فترة الاحتلال الفرنسي تلمسان انموذجا 1900- 1954، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015، 2016.

أما المقالات التي اعتمدنا عليها منها:

- مقال تارونة مُحَّد العيد، إسهامات جمعية العلماء للإعداد لثورة نوفمبر، مجلة الأحياء، العدد الأول، جامعة قسنطينة. أفادنا في ترجمة للشيخ عبد الحميد بن باديس.

واجهتنا مجموعة من الصعوبات قلة المادة العلمية المتعلقة بالفصل الأول بالإضافة إلى عدم حصولنا على بعض الشهادات الحية، نظرا للحالة الصحية لهؤلاء الذين عايشوا الأحداث.

رغم هذا الصعوبات تم انجاز البحث بتوفيق من الله عز وجل ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور "بوسلامة مُحَّد" على توجيهاته ونصائحه.

مَدخَل

تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

1. تأسيسها:

تعود فكرة انشاء جمعية العلماء إلى عشية الحرب العالمية الأولى وقد نادى بها الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الابراهيمي لسنة 1924[1]، وأخبره عبد الحميد بن باديس بانه عقد العزم على تأسيس جمعية باسم (الاخاء العلمي) ويكون مركزها قسنطينة وتكون خاصة بعمالتها، تجمع شمل العلماء والطلبة وتوحيد جهودهم، وتقارب بين مناهجهم في التعليم والتفكير، وتنازعا الحديث في منافع الجمعية التي لا تحصى[2]، وفي تلك الجلسة عهد له الأخ الاستاذ عبد الحميد بن باديس أن يضع قانونها الأساسي فوضعه في ليلة وقرأ عليه في صباحها فأعجبه، واتفقوا على ان يكون أعضائها الجداريون كلهم من قسنطينة، وعلى تذليل عقبات يتوقف على تذليلها نجاح مشروع وعلى ترجمة القانون الأساسي وتقديمه للحكومة ثم دعوة العلماء إلى اجتماع، ولما وصل إلى قسنطينة وعرض الفكرة على الجماعة الذين يجب تكوين المجلس منهم فأيدوا الفكرة وقرروا القانون بعد تعديل قليل، ثم حدثت حوادث عطلت المشروع، الذي أخر بعد 6 سنوات من ذلك.[3]

تأسست يوم الخامس من مايو سنة 1931 بالعاصمة وقد ضمت 72 عالما جزائريا جاؤوا من مختلف انحاء القطر ومن مختلف الاتجاهات الدينية، فكان فيهم المتطرفون وهم المصلحون عندئذ... وفيهم الرجعيون، وهم غير المصلحين من رجال الدين الجزائريين. وقد تكونت في العاصمة (لجنة تأسيسية) برئاسة السيد عمر اسماعيل ووجهت الدعوات للحضور ووحدت تاريخ ومكان (نادي الترقي) الاجتماع[4] وانتخبوا مجلسا إداريا للجمعية، يتكون من ثلاثة عشر عضوا على راسهم

---

[1]- الطيب بوسعد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية المباركة (1931-1962)، مجلة كلية علوم الاسلامية الصراط، السنة العاشرة، العدد 16، مركز جامعي، غرداية، جانفي، 2008، ص151.

[2]- مُحَمَّد البشير الابراهيمي، أثار الشيخ مُحَمَّد البشير الابراهيمي، جزء1، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978، ص ص 119- 120.

[3]- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار معرفة، الجزائر، 2009، ص ص41-42.

[4]- أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، 1930- 1945، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1992، ص83.

الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي لم يحضر إلا في اليوم الاخير للاجتماع، فكان انتخابه غيابيا[1]، ولم يكن رئيس الجمعية ولا معظم اعضاء مجلسها الاداري من سكان العاصمة لذلك عينوا (لجنة للعمل الدائم) ممن يقيمون بالعاصمة، تتألف من خمسة اعضاء برئاسة عمر اسماعيل، تتولى التنسيق بين الاعضاء وتحفظ الوثائق، وتضبط الميزانية وتحضر للاجتماعات الدورية للمجلس الاداري[2]، وقد شكلت على الوجه التالي: عمر اسماعيل رئيسا، مُحَمَّد المهدي كاتبا، آيت سي أحمد عبد العزيز أمينا للمال، مُحَمَّد الزميلي عضوا والحاج عمر العتيق عضوا.[3]

وأعضاء المكتب التأسيسي هم: الرئيس عبد الحميد بن باديس، نائب الرئيس البشير مُحَمَّد الابراهيمي، الكاتب العام مُحَمَّد الامين العمودي، نائب الكاتب العام الطيب العقبي، أمين المال مبارك الميلي، نائب أمين المال ابراهيم بيوض[4]، إضافة إلى مجموعة من الاستشاريين: المولود الحافظي، مولاي بن الشريف، الطيب المهاجي، السعيد البحري، حسن الطرابلسي، عبد القادر القاسمي، ومُحَمَّد الفضيل البيراتي، جمعتهم وحدة المشرب ووحدة الفكرة، ووحدة المنازع الاجتماعية والسياسية، ووحدة المناهضة للاستعمار.[5]

2. القانون الأساسي للجمعية: يضم 24 فصلا من بينها

الفصل الأول: الذي ينص على انه تأسست في عاصمة الجزائر جمعية ارشادية تهذيبية تحت اسم "جمعية العلماء".

---

[1]- صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتقليدي، 1919- 1939- دراسة مقارنة- مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، 2012، ص29.

[2]- علي مُحَمَّد مُحَمَّد الصلابي، موسوعة كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، دار بن كثير، بيروت، 2016، ج2، ص208.

[3]- الزبير بن رحال، الامام عبد الحميد بن باديس، رائد النهضة العلمية والفكرية، 1889- 1940، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص74.

[4]- يحي بكلي، ندوة العلمية الثانية، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، محور الأول، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 2018، ص10.

[5]- شهرة سفري، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين —دراسة مقارنة بين الحميد بن باديس ومُحَمَّد البشير الابراهيمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008- 2009، ص56.

الفصل الثالث: لا يسوغ لهذه الجمعية باي حال من الاحوال أن تخوض او تتدخل في المسائل السياسية.

الفصل الرابع: القصد من هذه الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والجهل وكل ما يحرمه صريح الشرع وينكره العقل وتحجره القوانين الجاري بها العمل.[1]

الفصل الخامس: تتذرع الجمعية الوصول غلى غايتها بكل ما تراه صالحا نافعا غير مخالف للقوانين المعمول بها ومنها أنها تقوم بجولات في القطر في الأوقات المناسبة.

الفصل التاسع: ميزانية الجمعية تتألف من مجموع اشتراكات الأعضاء العاملين والاعضاء المؤيدين.

الفصل السادس عشر: مجلس إدارة الجمعية يتألف من سائر الأعضاء العاملين.[2]

3. أهم المؤسسين:

*** عبد الحميد بن باديس:**

ولد عبد الحميد بن باديس بمدينة قسنطينة عام 1308هـ، الموافق لـ1889 للمصطفى بن باديس وزهيرة بنت مُحَمَّد بن جلول[3]، وترعرع في أحضان أسرة عريقة في الجاه والمال والعلم والنضال.

ولعل التقاليد العلمية التي تعودت عليها هذه الأسرة جعلت والده يختار له منذ البداية دراسة العلوم الدينية والتخصص فيها، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن الثالثة عشرة من عمره، وتعلم اللغة العربية على علماء المدينة وشيوخها، ولم يقدمه غلى المدارس الفرنسية كغيره من أبناء البيوت الأرستقراطية وكبار الموظفين في المدينة.[4]

---

[1]- مازن صلاح حامد مطبقاتي، عبد الحميد بن باديس، العالم الرباني والزعيم السياسي، دار مزغنة، الجزائر، 2015، صص 197 -198

[2]- عبد الكريم بو الصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931- 1945، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص94.

[3]- الصديق مُحَمَّد الصالح، أعلام من المغرب العربي، ج1، ط2، موقم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص173.

[4]- الصلابي علي مُحَمَّد، موسوعة كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، ج2، دار بن كثير، بيروت، 2016، ص ص 101- 102.

انتقل غلى تونس سنة 1908، وفي جامع الزيتونة اغترف بن باديس العلوم الثقافية والفقهية، ثم انتقل غلى بلاد المشرق لاستكمال دراسته وتعزيز مكتسباته.

وفي سنة 1912، رجع بن باديس إلى وطنه وكان ذهنه مشغولا بالحالة المزرية التي كان الجزائريون يتخبطون فيها وكان الاستعمار الفرنسي يدفعهم نحو الانحطاط والتقهقر.[1]

وكان طموح بن باديس هو أن يتفرغ للتدريس في قسنطينة وان يكون بواسطة عقد حلقات دراسية، مثل تلك التي شهدها في تونس، لكن صعوبات مؤقتة منعته من تحقيق حلمه آنذاك.[2]

ويعد واحدا من أبرز المفكرين الجزائريين المحدثين، عاش في الفترة التي تعد فترة التغير في الجزائر.[3]

كما أنه سافر إلى البقاع المقدسة في نفس السنة، واجتمع في سفره بعدد من رجال العلم ودعاة الاصلاح أمثال الشيخ حسن الهندي وغيره.[4]

كما يعد من أهم مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيسها الأول في الميدانيين الاصلاحي والتعليمي، وبصورة متواصلة منذ سنة 1913 إلى وفاته 1940، وقد بدأ برنامج التعليم والاصلاح في جامع "سيدي لخضر" للكبار مساء، وفي جامع "سيدي قموش" للصغار. كان هدفه الآتي هو تعلم اللغة العربية والقرآن للجزائريين، ومكافحة الخرافات والأمراض الاجتماعية، ولكن هدفه بعيد المدى كان وطنيا سياسيا.[5]

---

[1]- بلخوجة عمار، الحركة الوطنية الجزائرية أبطال ومعالم تاريخ، تر: مسعود حاج مسعود، دار منشورات ألفا، الجزائر، 2015، ص112.

[2]- الميلي مُحَمَّد، بن باديس وعروبة الجزائر، صدر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص10.

[3]- دير ليك أندري، عبد الحميد بن باديس (1307- 1338هـ) (1889-1940)، مفكر الاصلاح وزعيم القومية الجزائرية، تر: مازن بن صلاح مطبقاني، مر: حميد عبد القادر، دار عالم الأفكار، 2013، ص137.

[4]- الشيخ أحمد الشريف الأطرش السنوسي، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، ج2، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص769.

[5]- تارونة مُحَمَّد العيد، اسهامات جمعية العلماء للإعداد لثورة نوفمبر، مجلة الأحياء، العدد الاول، السنة (1419هـ -1998)، جامعة قسنطينة، ص220.

*** مُحَمَّد البشير الابراهيمي:**

ولد مُحَمَّد البشير بن مُحَمَّد السعدي بن عمر بن مُحَمَّد السعدي بن عبد الله بن عمر الابراهيمي، من قبيلة اولاد ابراهيم،[1] بقرية راس الوادي بناحية مدينة سطيف، وفي بيت اسس على التقوى، من بيوت العلم والدين وقد اتم حفظ القرآن الكريم على يد عمه الشيخ المكي الابراهيمي.[2]

غادر الشيخ الجزائر سنة 1911، وكان في العشرين من عمره اتجه إلى المدينة المنورة، ومرّ في طريقه إلى القاهرة، وأجّل سفره إلى المدينة لأنه سمع بوجود نخبة ممتازة من علماء والادباء والشعراء، ومكث بها ثلاثة اشهر في تحصيل العلم وجالس وناقش عددا كبيرا من علمائها وأدباءها.[3]

ثم واصل رحلته إلى المدينة المنورة ليلتحق بوالده، وفي هذه الأخيرة تلقى (علم التفسير، والحديث، وعلم الرجال وأنساب العرب)، وهكذا شارك في النهضة العلمية والأدبية والقومية في بلاد الشام.[4]

ثم رجع إلى الجزائر في أوائل سنة 1920، على نية العمل السياسي، وكان من أهم مؤسسي الجمعية، وتولى منصب نائب عن الرئيس عبد الحميد بن باديس، وبعد وفاة هذا الأخير سنة 1940.[5]

اجتمع المجلس الاداري، وانتخب رئيسا للجمعية غيابيا، لأنه كان منفي في أفلو الصحراوية منذ شهر آذار 1940، وأصبح الابراهيمي من ذلك الحين يقود الجمعية.[6]

---

[1]- عمارة مُحَمَّد، الشيخ البشير الابراهيمي، إمام في مدرسة الأئمة، دار السلام، مصر، (د،س)، ص6.

[2]- الابراهيمي أحمد طالب، أثار مُحَمَّد البشير الابراهيمي، ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص10.

[3]- نويمض عادل، البشير الابراهيمي عظيم من الجزائر، دار الأبحاث، الجزائر، 2013، ص ص 20- 21.

[4]- بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى، ط2، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 1996، ص90.

[5]- الشيخ مُحَمَّد البشير الابراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص ص 95- 102.

[6]- الصلابي علي مُحَمَّد مُحَمَّد، موسوعة كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي: من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال 1نوفمبر 1962 وسيرة الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي، ج3، ط1، دار بن كثير، بيروت، 2017، ص12.

ومن أعماله بعد خروجه من الاعتقال اسس نحو 70 مدرسة عربية حرة متفرقة في جهات الوطن بمال الأمة، ووصل عدد مدارس الابتدائية الحرة التي اسستها الجمعية 70، واشرافه على 105 مدرسة.[1]

وكان الابراهيمي من انشط الدعاة غلى التعريب قبل الاستعمار في جهوده المبذولة في سبيل انشاء المدارس العربية الحرة في كامل التراب الوطني.[2]

وقد ذكر انه يريد تذوق حلاوة الاستقلال، والإمامة في جامع كتشاوة التي خلال السنوات الثلاث التي تلت الاستقلال، تأسف للتوجه السياسي الذي سلكه النظام آنذاك، وما حدث لأبناء الوطن من فرقة وتنازع ودعا السلطة للعوة إلى الصواب، واستمر على موقفه حتى وفاته في 20 ماي 1965.[3]

*** أحمد توفيق المدني:**

ولد الأستاذ احمد توفيق المدني بتونس في 1 نوفمبر 1898 من أب جزائري هو السيد مُحَمَّد المدني، وأم جزائرية عائشة بويراز عائلتان جزائريتان هاجرتا غلى تونس إثر فشل مقاومة 1871 وزاول أحمد دراسته الابتدائية والثانوية ثم الجامعية بالزيتونة بتونس.

وهو صغير في المراحل الأولى لدراسة في الكتاب بدا يظهر اهتمامه المبكر بالكفاح المناهض للاستعمار، بدأ ذلك من خلال مساهمته مع أقرانه في انشاء جماعات تنادي بالثورة ضد فرنسا التي احتلت أرضهم.[4]

[1]- الشيخ مُحَمَّد البشير الابراهيمي، المرجع السابق، ص102.

[2]- بن عمر باعزيز، منذ ذكرياتي عن الامامين الرئيسين عبد الحميد بن باديس ومُحَمَّد البشير الابراهيمي، ط2، دار الحبر، الجزائر، 2008، ص30.

[3]- أحلام بالولي، بلاغة اللغة في أدب المقال الاصلاحي عند مُحَمَّد البشير الابراهيمي، عيون البصائر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014/2013، ص72.

[4]- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج1، المجلد1، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص7.

بحلول عام 1915 اعتقل أحمد توفيق المدني بتهمة التحريض منذ فرنسا وأطلق مراحل في أواخر 1918، ونتيجة لثورته ونشاطاته السياسية وكتاباته الصحفية ثم إلى الجزائر سنة 1925.

الطريق الذي اختاره المدني، كان يهدف غلى نهضة الأمة وتستخدمها للثورة على الاوضاع المزرية التي كانت تعيشها.

توفي أحمد توفيق المدني صباح الثلاثاء الموافق لـ18 أكتوبر 1983 بمسكنه العائلي بالأبيار بالجزائر العاصمة.[1]

*** الشيخ الطيب العقبي:**

ولد بسيدي عقبة الواقعة في بسكرة سنة 1889، ولم يكد يبلغ الخامسة من عمره حتى هاجرت أسرته كلها إلى الحجاز سنة 1895، وفي المدينة المنورة حفظ القرآن الكريم ودرس المعارف المتداولة عندئذ وبدأ ينظم الشعر ويكتب في الصحف وهو صغير السن، وبد الثورة العربية نفاه الأتراك إلى الروم إيلي في الأناضول ثم أزمير بحجة انتمائه إلى فكرة القومية العربية.[2]

تولى الشيخ الطيب العقبي إدارة جريدة "البصائر" لسان حال جمعية العلماء المسلمين، ظهرت فيها براعته الصحفية وفهمه الدقيق لمهام جمعية العلماء في الأمة وملائمته بين المهام وما تتطلبه المهنة الصحفية في العهد الجديد للأمة.[3]

[1]- عبد القادر خلقي، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر (1899- 1983)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006، ص52.

[2]- أبو القاسم سعد اللهن الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1930)، ج2، ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص392.

[3]- محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي، رائد الحركة الاصلاح الديني في الجزائر، الطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص11.

كما لا يستبعد أن يكون دخول العقبي إلى الجزائر قد جاء ضمن البرنامج الاصلاحي الذي خطط له الابراهيمي وبن باديس في المدينة المنورة. بعد مساهمة العقبي المعتبرة في سبيل نهضة الجزائر من وعظ وارشاد مسجدي أصيب بمرض السكري سنة 1958، وأثر ذلك المرض الخبيث على صحته، وبعد اشتداد المرض عليه أصبح طريح الفراش وأصيب كذلك بمرض العضال، وبالرغم من ذلك ظلّ على توجيهاته لمسيرة الاصلاح الزائرية حتى وهو في تلك الحالة.[1]

4. أهدافها ومبادئها:

انطلقت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في أعمالها كمهنة تعليمية ذات اهداف محددة تستغل في إطار دولة استعمارية عملاقة، فقد كانت جهودها واعمالها الحضارية تهدف إلى :

- احياء الدين الاسلامي وتطهيره من الشوائب التي علقت به خلال القرون الأخيرة.
- العمل من أجل بعث وتطوير الثقافة العربية الاسلامية.
- السعي لتوحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والاسلام.
- توعية الشباب الجزائري بالشخصية الجزائرية وتهيئة للنضال في المستقبل.
- نشر تعليم عربي مستوحى من الوحدة العربية الاسلامية.[2]
- محور الزوايا التي كانت تضع عصرية لتعليم اللغة العربية.
- فصل الدين عن الدولة والتوقف عن دفع أجور الأئمة من طرف فرنسا والامام يجب ان يختار لمنصبه بناء على كفاءته ومقدرته وليس لكونه مواليا للإدارة الفرنسية.
- جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية وجمع الأموال لتمويل برامج الدراسات الاسلامية.
- إعادة الأراضي التي استولت عليها فرنسا إلى أصحابها الشرعيين أبناء البلد الأصليين.

[1]- أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2007، ص 136-137.

[2]- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط3، البصائر، الجزائر، 2015، ص246- 247.

- تفنيد مزاعم بعض القادة في البلاد بان الجزائريين يرعبون في أن يكونوا فرنسيين لهم ارتباط متين بالدولة الفرنسية.[1]
- التستر وراء الثوب الديني الذي ارتدته جمعية العلماء في محاربة السياسة الفرنسية والتنصير والتجنس.
- العمل من أجل الحصول على استقلال الجزائر وضمنها إلى الأسرة العربية الكبرى وهو الهدف الذي كانت توحيد جمعية العلماء تحقيقه في النهاية.[2]
- لحضّ الامام عبد الحميد بن باديس مبادئ الجمعية في القرآن إمامنا، السنة سبيلنا، السلف الصالح قدوتنا، خدمة الاسلام والمسلمين وإيصال الخير لجميع السكان غايتنا.[3]
- كان مبدأ الجمعية في اصلاح المجتمع الجزائري منذ تأسسها مبنيا على الآية الكريمة: "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" وهذه الآية هي التي اتخذها المصلحون دستورا لهم، لذلك اعتبر الكتاب الحركة الاصلاحية التي قادتها جمعية العلماء الباعث الحقيقي، والعامل الرئيسي الاول للنهضة الجزائرية.[4]
- جاء في جريدة لسان العرب سنة 1947 بان أهداف الجمعية تتلخص في نقطتين هما: إحياء وما اندثر من تعاليم الاسلام و إحياء ما مات من مظاهر اللغة العربية.[5]

[1]- عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية، وزارة المجاهدين، 2008، ص106.

[2]- نبيل أحمد بلاس، الاتجاه العربي والاسلامي، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، 1990، ص64.

[3]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1930- 1945)، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1992، ص87.

[4]- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931- 1945)، دار المعرفةن الجزائر، 2009، ص98.

[5]- جهاد عمارة، دور رجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية (1954- 1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيلة، 2018/2017، ص11

5. موقف الإدارة الاستعمارية:

في البداية اتخذت الادارة الفرنسية في الجزائر موقفا معتدلا ولم تظهر أنه عداوة لتأسيس الجمعية، ولكن يعد سنة واحدة من انشائها ونجاحها في استقطاب نيته كبيرة من الشبان والمفكرين عجزت الادارة الفرنسية موقفها من جمعية العلماء، واعتبرتها جمعية خطيرة نظرا لمواقفها الوطنية وكراهيتها للأجانب.[1]

أعلنت الحكومة الاستعمارية الحرب على نشاط الجمعية فوجهت جهودها إلى تعطيل جرائدها واغلاق مدارسها وملاحقة معلميها وعلمائها ومنعتهم من دخول المساجد الرسمية وإلقاء دروس الوعظ بها، ولكن الجمعية لم تستسلم لهذه المضايقات فكانت كلما عطلت الحكومة جريدة عوضتها الجمعية بجريدة أخرى إلى أن أصدرت الادارة قرارا يقضي بمنع كل الجرائد التي تصدرها الجمعية بالعربية حاضرا أو مستقبلا.[2]

كما شنت الحكومة الفرنسية على نشاطات الجمعية حرب عوانا استهدفت أعضائها ومعلميها وكذلك بعض المحبين الذين كانوا يساهمون ماديا في بناء المدارس والنوادي في مختلف انحاء البلاد.

بالإضافة إلى ملاحقة المدرسيين وتغريهم وحبسهم ومضايقتهم بكل الوسائل، قصد ابعادهم عن النضال الذين آمنوا بجدواه، فوهبوه أنفسهم وهي أغلى ما يملكون.[3]

[1]- عمار بوحوشن التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط3، البصائر، الجزائر، 2015، ص246- 247.

[2]- عبد القادر فضيل، مُحَمَّد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010، ص56.

[3]- العربي الزبيري، المثقفون، الجزائريون والثورة، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1995، ص72

الـفَصل الأَول

نـماذج من مدارس جـمعية الـعلماء الـمسلمين

فـي مـدرستي قـسنطينة وتـلمسان

أولا: مدارس قسنطينة

1. مدرسة التربية والتعليم:

تعتبر مدرسة التربية والتعليم ام المدارس بقسنطينة والتي مرّت بعديد المراحل منذ فكر بن باديس في الاهتمام بالطفولة[1] فسعى إلى تعليم الأطفال الذين بلغوا سن التعليم، ولم يجدوا مدارس للتعلم بها، وهم بحاجة ماسة إلى تعلم لغتهم ومعرفة دينهم.

أسّس ابن باديس سنة 1926 أول نواة للتعليم الابتدائي الحر، حيث انشا مدرسة بمسجد سيدي بوعزة، واطلق عليها اسم الكتب العربي، أسند إدارتها إلى أحد طلابه الأوائل هو الشيخ مبارك الميلي بعد تخرجه من جامع الزيتونة.[2]

وفي سنة 1930 حوّل بن باديس جماعته إلى جمعية رسمية باسم جمعية التربية والتعليم الاسلامية، وحوّل اسم المكتب التعليم العربي إلى مدرسة التربية والتعليم، وصدر الاعتراف بالجمعية في الجريدة الرسمية من قبل حكومة الجزائر الفرنسية في شهر فبراير سنة 1931، وكان عدد اعضائها المؤسسين عشرة يرأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس.[3]

كما استعان عبد الحميد بن باديس ببعض المشايخ من طلابه ومن المتخرجين من جامع الزيتونة في توسيع التعليم المدرسي، والذي سيعرف في المستقبل مع جمعية العلماء ونهضته وتوسعا كبيرين وهذه البداية تدل ان الشيخ كان يفكر جديا في وضع أسس صحيحة لتعليم اسلامي عصري.[4]

---

[1]- سعيد عادل بهناس، دور جريدة البصائر في التعليم العربي الحر لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1947- 1956)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن حدة، الجزائر، 2007/2006، ص119.

[2]- عبد القادر فضيل، مُحَمَّد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، شركة دار الامة، الجزائر، 2010، ص42.

[3]- عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر، مُحَمَّد عبده وعبد الحميد بن باديس، (نموذجا)، ج1، دار مداد يونيفارسي براس، قسنطينة، 2009، ص ص376- 377.

[4]- عبد القادر فضيل، مُحَمَّد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص ص 42- 270.

كما اهتم الشيخ بتعليم البنات بصفة خاصة ففتح في وجوههن أبواب مدرسة التربية والتعليم مجانا، فما كادت تمر بضعة أشهر على تأسيسها بقسنطينة حتى رأينا نحو ثمانين فتاة تضمنها أقسام المدرسة.[1]

لقد كان بمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة عدّة فروع، منها فرع الجزارين، فرع أولاد ابراهيم، فرع الشباب، طريق ميلة، فرع باردو، فرع سيدي مبروك، وهذه أحياء كلها تابعة لمدينة قسنطينة، كما بلغ الطلبة في جمعية التربية والتعليم حوالي 400 تلميذ وتلميذة في سنة 1934.[2]

2. معهد ابن باديس:

تأسس معهد بن باديس سنة 1947 وفتح أبوابه للدراسة في شهر ديسمبر من نفس السنة، كما انه يعتبر الخطوة الثانية إلى النهضة العلمية العتيدة كما يقول الابراهيمي بعد المدارس الابتدائية.[3]

اشترت جمعية العلماء قطعة من الارض الفضاء في بطحة قسنطينة ثلاثة ملايين فرنك للمشروع سدد له الابراهيمي مليونا على ثلاثة مرات وسدد 800 ألف فرنك على مراحل.[4]

كما أسندت الاشراف على التعليم والدروس العالية للأستاذ الشيخ العربي التبسي، وعيّنت للتدريس مشايخ أكفاء ممتازين بما عملهم تحصيلهم.[5]

وهؤلاء المشايخ كالآتي: السعيد الزموشي، أحمد حماني، عبد القادر الباجوري، نعيم النعيمي، عبد المجيد حيرش، العباس بن الشيخ حسين، أحمد حسين و الجمعية إلى قسنطينة تباعا متى تم إعداد الدار واحضار الوسائل.

---

[1]- عبد القادر فضيل، مُحَمَّد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص270.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص377.

[3]- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية (1931- 1956)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص215.

[4]- نبيل أحمد بلايس، الاتجاه العربي الاسلامي، المكتبة العامة، مصر، 1990، ص124.

[5]- أحمد طالب الابراهيمي، آثار الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص172.

التزمت الجمعية أن يكون التعليم متناسقا مع القسم الابتدائي بجامع الزيتونة في سنواته والكثير من كتبه وأسلوبه في امتحانه حتى كأن معهد قسنطينة فرع من فروع جامع الزيتونة.[1]

الهيئات المشكلة للمعهد: تتألف الادارة العامة للمعهد من ثلاث هيئات متضامنة وهي:

أ. اللجنة العلمية:

ويكوّنها المشايخ المدرسون تضع البرامج الدراسية وتنتقي الكتب، وتمتحن التلاميذ ومن أعضائها: العبّاس بن الشيخ حسين، نعيم النعيمي، احمد حماني.

اللجنة المالية والاقتصادية: تختص بجمع المال وضبطه وترشيد صرفه في المعهد، وابرز أعضائها: احمد بوشمال مدير المطبعة الجزائرية، عمر بن شيكو، صحب معمل التبغ، إضافة إلى الحاج كرماني، الحاج مُحَمَّد الدمق، الحاج داود عمر وغيرهم..[2]

ب. لجنة المراقبة والضبط:

تقوم بتسجيل اسماء التلاميذ ومراقبتهم خارج المعهد بدقة وتطبيق لائحة المعهد مع النظر في النظافة والصحة والعلاج ومن اعضائها: المولود النجار، أحمد رضا حوحو عبد اللطيف سلطاني وغيرهم.

ج. شروط قبول التلاميذ في المعهد:

- أن لا ينقص عمر التلميذ عن ستة عشر سنة.
- أن لا يكون مصابا بالمرض معد شهادة طبيب المعهد.

[1]- أحمد طالب الابراهيمي، المصدر السابق، ص172.

[2]- سعيد عادل بهناسن دور جريدة البصائر في التعليم العربي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2006، ص112.

- أن يقدمه ابوه أو وليّه – مادام قاصرا– بتعريف كتابي يتضمن علمه ورضاه ويتعهد فيه بلوازم التلميذ وضرورياته.
- أن يكون حافظا لجزء معتبر من القرآن الكريم كالربع ولا يقبل من يحفظ أقل منه، وحافظ القرآن كله يقدم في القبول وفي جميع الامتيازات.
- القدرة على نفقات الاكل والسكن بحسب حال التلميذ، والمعهد لا يلتزم بشيء من ذلك، نظرا لضيق موارده المالية ولا يعني في هذه السنة إلا عددا محدودا من المعوزين إعانات متفاوتة.[1]

أما مدة الدراسة بالمعهد أربع سنوات تبتدئ بالسنة الأولى وينتقل التلميذ إلى الثانية ثم الثالثة بامتحان وتنتهي السنوات الأربع بشهادة تساوي في القوة مثلها في جامع الزيتونة وتحوّل تلك الشهادة لحاملها الدخول في القسم الثانوي من الجامع المذكور.[2]

بلغ عدد طلبات الالتحاق بالدراسة بالمعهد سنة 1948 ثمانمائة طلب. كما امتازت السنة الثانية للعام الدراسي (1948- 1949) بزيادة عدد المقبولين عن العام الماضي.[3]

د. برنامج الدراسة بالمعهد:

برنامج الدراسة وكتبها هو برنامج السنوات الابتدائية في جامع الزيتونة، اما بخصوص الدروس اليومية فهي سنة ثلاثة في الصباح وثلاثة في المساء، وكل درس يستغرق ساعة إلا عشر دقائق.

كما أن المعهد يحرص على تكميل البرنامج بدروس في مبادئ الرياضيات، والطبيعيات والجغرافيا والتاريخ وحفظ الصحة وأصول الأشياء.

يقوم بها طائفة ممتازة من الأساتذة والأطباء والصيادلة والمحامين ويؤدي فيها التلاميذ الامتحانات السنوية.[4]

[1]– خير الدين مُحَمَّد، مذكرات الشيخ مُحَمَّد خير الدين، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص209.

[2]– أحمد طال الابراهيمي، آثار الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص174.

[3]– نبيل أحمد بلاسي، الاتجاه العربي الاسلامي، المكتبة العامة، مصر، 1990، ص125.

[4]– أحمد طالب الابراهيمي، المصدر السابق، ص174.

ثانيا: مدارس تلمسان

1- تأسيسها:

في سنة 1932 زار الأستاذ عبد الحميد بن باديس مدينة تلمسان برغبة ملحة من أهلها، وفي نطاق الدعوة الاصلاحية لجمعية العلماء التي أعلنت دعوتها حتى هرع اهل تلمسان للاحتفال به، والاقتباس من نور علمه وواسع اطلاعه، فألقى درسا أحدث به دويا كبيرا، ولكن تأسف من عدم حضور الجميع بسبب ضيق المكان لسماعه، فقام أهل تلمسان وهيئوا رحب المكان في قاعة الأفراح فألقى بها محاضراته التي دامت نحو الساعة والنص ولم يتوقف أثناءها وعندما انتهى منها.[1]

فدار حديث معه على من سيكون قائد الحركة العلمية في تلمسان، فوعدهم على انه سيعمل على ارسال من تتوفر فيه الشروط لتلمسان، دون ان يلعن عن اسم الشيخ مُحَمَّد البشير الابراهيمي، وفعلا فقد وفى بوعده وعندما عاد غلى قسنطينة ألقى عليه رغبته، فاستجاب الشيخ الابراهيمي والتحق بتلمسان.[2]

حيث قام بتنشيط الحركة الاصلاحية بالغرب الجزائري، فاشرف على تنظيم الشعب وانشاء المدارس.[3]

وكان من بينها مدرسة "دار الحديث بتلمسان"[4] سنة 1937 وكانت من أحسن واهم مدارس التعليم "الحر" التي اسست في ذلك التاريخ[5] والمسماة على دار الحديث الاشرفية التي أسست منذ قرون في دمشق الشام، تلك المدرسة التاريخية التي تخرج منها ائمة في العلم وفحول في الادب.[6]

---

[1]- مُحَمَّد الحسن فضلاء، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر، القطاع الوهراني، شركة دار الامة، ج3، ط1،ص ص15-16.

[2]- حياة تابتي، تطور نشاط الحركة الاصلاحية في تلمسان (1932- 1956)، مدرسة دار الحديث –نموذجا- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 09، العدد02، جامعة تلمسان، الجزائر، 2020، ص363.

[3]- خير الدين مُحَمَّد، مذكرات الشيخ مُحَمَّد خير الدين، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص182.

[4]- خير الدين مُحَمَّد، نفس المرجع، ص182.

[5]- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص176.

[6]- أحمد طال الابراهيمي، آثار الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي، ج1، (1929، 1940)، دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص307.

2- بناؤها:

كان نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتلمسان كبيرا خصوصا على يد ممثلها بمدينة الشيخ الابراهيمي، حيث قامت بنشاطات اصلاحية وسياسية مهمة وبعد الزيارات التي قام بها كل من الابراهيمي وبن باديس إلى تلمسان وتعرفهم على المدينة واهلها تقرر بناء هيئة أو مبنى يتجمع فيه المناضلون وينشرون افكارهم الاصلاحية.[1]

فكانت مشكلة المقر والتي اخذت حيزا كبيرا من أولى اهتمامات الحركة الاصلاحية، ومن أبرز الصعوبات التي واجهتهم بتلمسان فلذلك تقرر شراء قطعة ارض في أوائل سنة 1935 تقدر مساحتها الاجمالية 629.[2]

والتي كانت في الأصل دكان يهودي اسمه بن شيو Saoud félise benichou ، كان يستغله لبيع الحبوب وأما عن وثيقة عقد الملكية الموجودة بمصلحة محافظة الاملاك بتلمسان والمسجلة في يوم 1936/02/17، بالسجل الحامل رقم 1490 تحت رقم عنواني 27-28، وفي نفس اليوم سجل فيه العقد 1936/02/07 وضع حجر الأساس لبناء المدرسة دار الحديث، وبعد عشرة أيام مباشرة انطلقت لجنة التشيد والبناء في العمل وكان الشيخ الابراهيمي المحرك الأساسي لعملية البناء والتمويل.

باعتباره ممثل لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في العمالة الوهرانية وتحت اشراف رئيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي وقف على عملية البناء خلال زيارته بتلمسان،[3] وتحتوي على

[1]- مولاي حليمة، النشاط السياسي للحركة الوطنية في مدينة تلمسان ما بين الحربين العالميتين (1919- 1939)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018/2017، ص ص 269- 270.

[2]- بلعربي عمر، أعلام الحركة الاصلاحية بالغرب الجزائرين دراسة في السير والمواقف، اطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017، ص64.

[3]- بلعربي عمر، نفس المرجع، ص ص64 -65.

ثلاثة طوابق الارض منها مسجد لصلاة الجمعة والاوسط كمكتبة وقاعة تمثيل، أما الطابق العلوي فخصص للدراسة.[1]

بالإضافة إلى ادخال تعديل على هيكل الجمعية الدينية الاسلامية بتشكيل لجان تشرف على سير دار الحديث وهي:

1- لجنة البناء ويكمن دورها في تشييد المحل.[2]

2- لجنة ثقافية خاصة لكل المسائل التي من شانها تطوير المستوى الثقافي.

3- لجنة المعلمين للتعليم الديني.

4- لجنة اجتماعية للتعاون المتبادل.

وانتهى بناءها بنجاح وبنيت على نسق هندسي أندلسي أصيل، فكانت مركز اشعاع ديني وعلمي وثقافي.[3]

3- الافتتاح:

إن أكبر دعامة تقوم عليها النهضة الجزائرية الحديثة في تأسيس المدارس الحرة بمال الامة، فشيدت مدرسة "دار الحديث" على طراز ليس له نظير في القطر الجزائري كله،[4] والتي كان افتتاحها بمثابة تحد من قبل سكان تلمسان ورجال العلماء للإدارة الفرنسية، واثباتا لفرنسا أن الأمة الجزائرية قادرة على النهوض وتعليم ابنائها وبناء حضارتها ومستقبلها بنفسها دون وصاية من أي كان.[5]

---

[1]- مولاي حليمة، المرجع السابق، ص 269.

[2]- نفس المرجع، ص270.

[3]- شهرة شفري، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومُحَمَّد البشير الابراهيمي، جامعة الحاج لخضر، مذكرة الماجستير في الدعوة الاسلامية، باتنة، ص99.

[4]- أحمد طال الابراهيمي، آثار الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي، ج1، (1929- 1940)، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص305.

[5]- الصلابي علي مُحَمَّد، موسوعة كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، ج2، دار بن كثير، بيروت، 2016، ص344.

وفي صيف 1937 تم فتح مدرسة دار الحديث والتي اشرف على تأسيسها الامام مُحَمَّد البشير الابراهيمي ووضع تصميمها.[1]

وكان يديرها ويقوم بتدريس فيها يعاونه مجموعة من المعلمين الاحرار[2] واشتملت على عدة اقسام كل قسم مختص بعمل معين كالصلاة والمحاضرات والتعليم[3] وفي سبتمبر 1937 جرى الاحتفال بافتتاحها على مستوى القطر كله، وبدأت الدراسة فيها للأطفال الصغار بالنهار ودروس الوعظ والارشاد للكبار بالليل.[4]

وكان يوم افتتاحها في 27 سبتمبر من نفس السنة، يوما مشهودا في تاريخ الجزائر عامة وتلمسان خاصة، حيث توافد الناس من كامل القطر الجزائري لحضور افتتاح، وكان عددهم ثلاثة من آلاف شخص منهم سبعمائة ضيف، والبقية من أهالي تلمسان.

وخرج يومها أهالي المدينة كبارا وصغارا رجالا ونساءا مواطنين وبعض المستعمرين للقاء زعيم النهضة الاصلاحية ورئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الشيخ عبد الحميد بن باديس.[5]

كما أنه سيكون الاحتفال بها عرسا علميا تتجلى فيه الأخوة الاسلامية والنخبة العربية، وقد حضره مجلس اداري لجمعية، وكل من يستطيع الحضور من أعضائها وقد وجهت الدعوة إلى كل من عرفوا عنوانه من وجهاء وأعيان القطر وأيضا كل من لم يعرفوا عنوانه كما أنه ألأكد على حضور الجميع.[6]

---

[1]- يسعد لهلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1954، 1962)، اطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011،/2012، ص39.

[2]- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص176.

[3]- أسعد لهلالي، المرجع السابق، ص39.

[4]- تركي رابح، المرجع السابق، ص177.

[5]- الصلابي علي مُحَمَّد مُحَمَّد، دار الحديث بتلمسان، صرح علمي واسلامي كما أرادها بن باديس ورفاقه، مقال ديسمبر 27، 2019.

[6]- أحمد طالب الابراهيمي، آثار الامام البشير الابراهيمي، ج1 (1929- 1940)، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص305.

وبعدها تناول الاستاذ الرئيس المفتاح، وبدأها بالبسملة ثم على العروبة والعلم والفضيلة افتتاحها، وأيضا قام بالدعاء على أن تكون باب خير وبركة عليهم، ثم فتح الباب ودخل خلفه العلماء والضيوف.

4- البرنامج التعليمي:

بعد افتتاح المدرسة سنة 1937، بدات الدراسة بها في مطلع شهر أكتوبر مثل بقية المدارس الفرنسية، وكان المدرسون الاوائل بمدرسة دار الحديث هم: الشيخ البشير الابراهيمي، الشيخ مُحَّد مرزوق، الشيخ مولاي الحسن البغدادي القادري، الشيح الهادي السنوسي، والأستاذ مُحَّد بابا احمد، حيث عدد الأساتذة 10 وعدد الطلاب 878.[1]

أما عن البرنامج التعليمي فهو مركز على تعليم اللغة العربية ومكيف حسب التلاميذ المرتبطين بالمدرسة الفرنسية وكذلك وضع برنامج خاص بالأحرار إلى جانب برنامج خاص بالإناث.[2]

وفيما يخص الاقسام فقد كان هناك قسم للمتفوقين ويدرسه الشيخ الابراهيمي، اما القسم الثاني والثالث فيدرسها الأستاذ مُحَّد بابا والهادي السنوسي، ويدرس فيهما المبتدئون وكان نظامها كالتالي:[3]

الفوج الأول: يدرس فترتين، فترة صباحية تمتد من الساعة الثامنة إلى الساعة الحادية عشر، والفترة المسائية من الساعة الواحدة إلى الساعة الرابعة وهو فوج ملازمين وأكثرهم بنات.

---

[1]- مُحَّد بلقاسم، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900- 1954، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2019/2018، ص209.

[2]- يوسف دحماني، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان فترة الاحتلال الفرنسي، تلمسان أنموذجا، 1900- 1940، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، أطروحة ماجستير في تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية، 2019/2018، ص79.

[3]- حياة تابتي، تطور نشاط الحركة الاصلاحية في تلمسان، (1932- 1956)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد والعدد 02، جامعة تلمسان، الجزائر، 2020، ص369.

أما الفوجان الثاني والثالث فيدرسان من الساعة الرابعة والنصف مساء إلى الساعة السادسة مساء، وأما الفترة ما بين صلاتي المغرب والعشاء، فكان هناك فوجا ليليا به قسمان للكبار وللعمال، القسم الأول يدرسه الشيخ مُحَّد مرزوق، والقسم الثاني يدرسه الشيخ مولاي الحسن البغدادي.[1]

وفيما يخص المواد التي كانت تدرس في "دار الحديث" هي: العلوم الشرعية والعقلية، نذكر منها التفسير والحديث، الفقه، الفرائض، العقائد، الادب، المواعظ، التجويد والأصول، المنطق، النحو، الصرف، البلاغة، محفوظات، مطالعات، دراسة الانشاء، الحساب، التاريخ والجغرافيا.

كما اعتمدت ج ع م ج طرق حديثة للتدريس بجلب الكتب المدرسية والوسائل العلمية الأخرى وذلك حسب استطاعتها المادية والتربوية. وعملت ايضا على توسيع عملها التعليمي بانشاء مكاتب حرة جديدة للتعليم الصغار، وكذلك تنظيم المحاضرات الدينية في النوادي الثقافية، كما اشتملت على مكتبة تخدم المسار التعليمي للطلبة المتمدرسين.[2]

5- غلق المدرسة:

شنت الادارة الاستعمارية حملة ضد المدارس الحرة وذلك باغلاق العديد منها، وأصدرت لهذا الغرض قانون 8 مارس 1938 المعروف بقانون شوطان (choutemps)، وزير الداخية آنذاك، واشترط عليهم الحصول على رخصة لتعليم ووضعت شروط للحصول عليها، ولقد تم على هذا الأساس اغلاق الكثير من المدارس نذكر منها مدرسة "دار الحديث"[3] التي اغلقت سلطات الاحتلال في يوم 5جانفي 1938.

[1]- مُحَّد بلقاسم، المرجع السابق، ص210.

[2]- يوسف دحماني، المرجع السابق، ص80.

[3]- أحمد بن داود شيخ، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920- 1954) أطروحة دكتوراه في الاعلام في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016- 2017، ص184.

حيث تعتبر من اهم مراكز الحركة الاصلاحية لجمعية العلماء وكانت منبرا للشيخ الابراهيمي في القطب الغربي للجمعية.[1]

وتم غلقها ولم يمض على افتتاحها سوى ثلاثة أشهر فقط، وقد أثار هذا القرار غضب شعب كثيرا.[2]

6- نماذج من المدارس التابعة لجمعية بنواحي تلمسان:

إن نشاط جمعية العلماء المسلمين لم يقتصر على المدن الكبرى بل تعداه إلى نواحيها وأريافها، وعلى هذا أسست مدارس تابعة لها في هذه المناطق، وقد حظيت نواحي تلمسان بانشاء هذه المدارس ونذكر منها:[3]

أ- بسبب الاقبال الشديد من التلاميذ على دار الحديث طالبين العلم وباحثين عن المعرفة، الامر الذي أدى إلى عدم تمكن المدرسة من استيعاب هذا العدد، فقررت ايجاد حل لهذا المشكل، فقامت بشراء قطعة أرض من تاجر يهودي، وهو نفسه الذي باع القطعة الأولى لبناء "دار الحديث" في 1936 وهي امتداد للمدرسة الأم، وسميت "مدرسة عائشة" تيمنا بأمنا "السيدة عائشة" زوجة النبي ﷺ، وقد خصصت لتعليم البنات فقط وهي اول مدرسة لتعليم البنت المسلمة في الجزائر.

وتم افتتاح المدرسة في 21 ماي 1952 بحضور جمع غفير من الاساتذة والمعلمين ورجال الاصلاح منهم: الشيخ العربي التبسي، الشيخ الزموشي وغيرهم) وفي خضم الثورة الجزائرية قامت الادارة الفرنسية باغلاقها.[4]

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931، 1945)، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص197.

[2]- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيعن الجزائر، 1975ن ص177.

[3]- محمد بلقاسم، المرجع نفسه، ص ص 220، 221.

[4]- حياة تابتي، تطور نشاط الحركة الاصلاحية في تلمسان (1932- 1956)، مدرسة دار الحديث –نموذجا_ ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 09، العدد 02، جامعة تلمسان، الجزائر، 2020، ص ص 370- 371.

ب- مدرسة مغنية:

تأسست في الأصل بمبادرة خاصة من طرف بعض المحسنين، وتم افتتاحها يوم 27 ديسمبر 1951،[1] كانت تتكون من أربعة أقسام ومسجد وإدارة، وكان افتتاحها تحت اشراف مُحَّد الشيخ الابراهيمي وعدد كبير من المرشدين والمعلمين.

توقفت هذه المدرسة عن نشاطها سنة 1956، ثم استأنفت نشاطها بعد الاستقلال حيث ضمتها وزارة التربية إلى مدارسها، وهي اليوم تتألف من 21 قسم وتحمل اسم مدرسة عبد الحميد بن باديس.[2]

ج- مدرسة التربية والارشاد بسبدو:

تأسست مدرسة بسبدو بدعوة من جمعية العلماء، فقام المصلحون في البلدة أمثال المفضال مُحَّد بن حلوش وغيره، بتأسيس الجمعية المحلية تشرف عليها، وقد أبدوا سكان قرية سبدو استعدادا لمساعدة رغم ضعف حالتهم المادية.

استأجرت الجمعية المحلية محلا في 27 مارس 1945 اكثر ما يقال عنه انه صالح كقاعة للصلاة ولسماع دروس الوعظ والارشاد والتفقه في الدين،[3] ومع ازدياد الحاجة للتعليم واشترت ارضا واقامت عليها مسجدا أو قسمين للدراسة، وبعد انجاز المشروع وجهت الدعوات إلى كل الجمعيات لحضور الافتتاح يوم 27 سبتمبر 1953، وأشرف على تدشينها الشيخ السعيد الزموشي رئيس المكتب العمالي للجمعية بوهران.

[1]- أحمد بن داود الشيخ، المرجع السابق، ص170.

[2]- مُحَّد بلقاسم، المرجع السابق، ص227.

[3]- مُحَّد الحسن فضلاء، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر، الجزائر، القطاع الوهراني، ج3، شركة دار الامة، ط1، ص29.

عمل بهذه المدرسة عدة معلمين من مختلف انحاء القطر الجزائري ولم يكتفوا بالتعليم فقط وإنما كانوا يحفزون الناجحين، من خلال اعطائهم الهدايا من اجل بذل مجهود أكبر، كما يحفز الطلبة الآخرين على الاجتهاد، وكان مصير مدرسة سبدو كمصير العديد من المدارس إلى كانت تزعج الاستعمار، فأغلقت هذه المدرسة سنة 1956. [1]

عند الانتهاء من تأسيس وافتتاح كل من مدرسة قسنطينة وتلمسان وتعيين مشرفين عليها، وبرنامج تعليمي يسير من طرف معلمين اكفاء، وبعد ذلك شرعت المدرسة في استقبال التلاميذ الراغبين في الدراسة.

ولقد لاقت فكرة تأسيس المدارس الحرة تدريجيا كبيرا من طرف الشعب وساهموا في بمائها ودعمها بالتبرعات رغم اوضاعهم المتدهورة بقصد تعليم أبنائهم المحرومين من التعليم، كما قامت مدارس الجمعية بالاهتمام بتعليم البنات واستقبالهن، وازداد الاقبال على المدارس فاكتفت بالمتعلمين مما اضطر الجمعية إلى تأسيس فروع هذا ما أقلق سلطات الاستعمارية فقامت بتعطيل وعرقة سير المدرسة.

[1] – محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص227، 237.

الـفَصل الثَّاني

التعريف بالمدرسة التعليمية بتيارت

أولا: مدرسة التربية والتعليم بتيارت

لم يكن الشيخ البشير الابراهيمي منفيا في أفلو بالمعنى المتعارف عليه للمنفى، وإنّما كان في منفاه يخطط للمستقبل كرئيس شرعي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فقد تأسست مدارس وانطلقت حركات وهو ما يزال في المنفى، وكلّها كانت إما بجرة قلم أو بإشارة منه، فما أخلي سبيله حتى انتشرت المدارس في كل مكان وكانت جمعية العلماء بقيادته.

1- تأسيسها:

قام المصلحان السيدان عبد الله حيادة، وأحمد الأعساكر والأخير مزابي بالدعوة إلى تأسيس جمعية الاشراف على المدرسة سنة 1943، ثم تشكيلها برئاسة السيد منور غلام الله، فظهر هناك خلل في التشكيلة احدث اضطرابا وانشقاقا وتصدعا أدى إلى تجديد في نفس السنة، فأصبحت برئاسة السيد مُحَمَّد آيت عبد الرحيم، وأمين المال السيد السعيد بلعباس، وعبد الله حيادة، هؤلاء الاعضاء الثلاثة يمثلون الركائز الذي تعتمد عليهم الجمعية.[1]

وبعد البحث ظهرت مصحة كبيرة للبيع وقد بطل استعمالها بعدما انتقل جهازها إلى ناحية أخرى.

وكانت ملكا لميلغو Mihgot فعرضها للبيع، وفي تلك الفترة كانت جمعية العلماء تجمع الأموال لشراء مقر لفتح مدرسة لكن فرنسا لن تسمح لهم بذلك، لأنهم نابعون لعبد الحميد بن باديس (باديسيون)، فعلمت امرأة من عائلة آيت عبد الرحيم وهي من العائلات الغنية والمتدينة وبعد التواصل معها قامت بإتمام المبلغ المتبقي لشراء المصحة فطلب منها أعضاء الجمعية شرائها وتسجيلها

[1]- مُحَمَّد حسن فضلاء، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر القطاع الوهراني)، ج3، ط1، شركة دار الامة، (د م)، ص ص 108- 109.

باسمها (لإنشاء مقر للجمعية)، وبعدها قامت بتقديمها كهبة للمسجد أو لجمعية العلماء المسلمين بتيارت وقاموا بدورهم بتأسيس المدرسة.

2- الافتتاح:

بعد اصلاحات اجريت على البناية تكونت من أربعة (4) أقسام وإدارة ومنزل للمدير، كانوا يخصصون قسمين لتدريس البنات وقسمين الأولاد[1] وكلها مزودة بمرافق هامة من أثاث وأدوات ولوازم بالإضافة إلى مسكن الإمام ومن الأعمال الجلية التي قامت بها جمعية التربية والتعليم بمدينة تيارت أنها ألحقت صلاة الجمعة بجامع مدرستها، وقد اشترت له أثمن الفراش وضعت منبرا فنيا تولى دفع ثمنه المصلح الغيور والتاجر الكبير الحاج قدور حلاس.[2]

فأقيم احتفال تدشينها في أوائل 1944 تحت اشراف الأستاذ الصالح بن عتيق حضره جمع كبير من رجال العلم والاصلاح من وجهاء البلدة والسكان، فتحت المدرسة أبوابها للتلاميذ يستقبلهم فيها الأساتذة مصطفى مصطفاي، قادة الشاذلي، مُحَّد بن فطيمة، مُحَّد الخياط، ابراهيم معاشو، مُحَّد الصديق بوشاشي، مُحَّد الزبير، حسن محفوف[3]، فيما يخصّ فاطمة بن عمران، ملوكة السويدي، مامة مغراوي، زاوية بن حمادي، سعدية البصيري، فاطمة ناجم فقد كان من تلامذة المدرسة ثم أصبحت معلمات فيها.[4]

ثم التحق بالمدرسة بعد مغادرة الأستاذ بن عتيق لها الأساتذة متناوبين مُحَّد بن بلقاسم الأغواطي، عبد الحفيظ الثعالبي، مُحَّد الشعودي، مُحَّد المجاجي، البشير يحياوي ومُحَّد بن عبد الرحمن

[1]- رواية شفوية من طرف الشاذلي لخضر ابن الشاذلي قادة على الساعة 10.30 إلى 11:00 يوم الأحد 27 جوان 2021.
[2]- جريدة البصائر، سل2، م3، العدد 124، الاثنين 4 رمضان 19/1369جوان 1950، ص286.
[3]- مُحَّد حسن فضلاء، المرجع السابق، ص ص 109- 110.
[4]- رواية شفوية من طرف خالد ناجم يوم الأربعاء 30 جوان 2021 على الساعة 11:30.

المسعدي، وبفضل هؤلاء الأساتذة والمعلمين ازداد نشاط المدرسة وازدهر فيها التعليم ونبع ومن أبنائها وبناتها كثيرون.

ففي سنة 1953 أنشأت المدرسة –تحت إدارة الأستاذ الثعالبي- مجلة مدرسة دعتها "روض التلميذ" يحررها نخبة من تلاميذ المدرسة وتلميذاتها ويتدربون فيها على أصول الانشاء وأساليب التعبير.[1]

3- تجديد شعبة تيارت:

الرئيس: السيد عبد القادر بلعيد

نائبه: السيد أحمد بالطاهر

الكاتب: السيد احمد آيت عمران

نائبه: قادة الشاذلي

أمين المال: السيد مُحَمَّد مخطار

نائبه: السيد عبد القادر خويدمي

المراقب: السيد الطيب بن عبد الله

نائبه: السيد علي مزهود

4- الأعضاء المستشارون:

السادة الحبيب خروبي، الصحراوي حمداني، خالد طاهر، عبد القادر بن الأزرق، مسعود قرشي، جلول بن عمران، عبد القادر حدادي، عمر بلقاضي، أبو زيان، مرسلي[2].

[1]- مُحَمَّد حسن فضلاء، المرجع السابق، ص 109-110.

[2]- جريدة البصائر، العدد 171، الاثنين 23 ذي الحجة 1370/24-09-1951، ص288.

5- التعليم:

بعد ان فتحت المدرسة أبوابها لاستقبال التلاميذ سنة 1946، وضعت برنامج تعليمي في البداية كانت تقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية وخصصت قسمين للبنات وقسمين للذكور وبعد أن ازداد عدد المقبلين على المدرسة قامت بدمج الجنسين معا ومع مرور الوقت تم تعديل البرنامج وإضافة عدّة مواد لتدريسها[1] وهي كالآتي:

رياضيات تعتمد على الحساب من جمع وطرح، أما التاريخ يتعمقون في دراسته أما الجغرافيا فيدرسون الموقع الجغرافي والفلكي، بالإضافة إلى العلوم والفيزياء، وفيما يخص استعمال الزمن فالدراسة تكون طيلة أيام الأسبوع صباحا ومساءا ماعدا يوم الجمعة

كما كانوا مخصصين وقت للتلاميذ الذين يدرسون في المدرسة الفرنسية ويزاولون في نفس الوقت الدراسة في المدرسة الحرة، ما بين 17:00 إلى 19:00 مساءا لتعليمهم وتوعيتهم.

وفيما يخص اللباس الذي كان يرتديه التلاميذ فكان عاديا وليس موحدا، وقد كان مديرا لمدرسة هو الذي يتكفل بتدريس القسم النهائي وكان عددهم لا يتجاوز عشرة تلاميذ بين إناث وذكور وكانوا جلّهم يقطنون بالمدينة.

لقد كان المدرسون يتوافدون من مختلف ولايات الوطن للتدريس وبعد الاستقلال جاؤوا من خارج الوطن مثل مصر، ومن الشخصيات التي زارت المدرسة فرحات عباس، العربي التبسيي[2]، أما الشيخ البشير الابراهيمي الذي ألقى درسا في مسجد البو عبدليين.[3]

[1]- رواية شفوية من طرف شاذلي لخضر ابن شاذلي قادة، يوم الاحد 27 جوان 2021 على الساعة 10:30 إلى 11:00.

[2]- رواية شفوية من طرف بلعيد مباركة، الأربعاء 17فيفري2021 على الساعة 14:42 إلى 15:00.

[3]- رواية شفوية من طرف لخضر شاذلي ابن شاذلي قادة، المصدر السابق.

كانت تقوم مدرسة التربية والتعليم الاسلامية بتيهرت بإجراء كل سنة امتحانات للتلاميذ، ففي سنة 1948 قامت بإجراء امتحان سنوي وكانت المدرسة أنداك تحت إدارة مُحَّد الصالح بن عتيق، ومن الناجحين من السنة الرابعة (ينتقلون إلى الخامسة لإثنا عشر تلميذ 12)، اما الناجحون من السنة الثالثة (ينتقلون على الرابعة 25) تلميذا، اما من السنة الثانية (ينتقلون إلى الثالثة) واحد وعشرون تلميذا 21).[1]

كما أجري امتحان شهادة الدراسة الابتدائية العربية يوم الاحد 14 سبتمبر بعدّة مراكز، منها عمالة وهران وكان من المشاركين من تيارت 3 تلاميذ نجح منهم إثنان (02) هما فاطمة عمران، والزهراء بنت الطيب.[2]

كما حلّ الأستاذ الشيخ العربي التبسي الرئيس الثاني لجمعية العلماء ورئيس لجنة التعليم العليا يحمل معه شهادتين علميتين لشي من بناتها، وهو أول حادث من نوعه في ميدان التعليم العربي بجزائر العربية، وذلك على الساعة التاسعة ليلا من يوم الأحد 12أفريل1953 قادما من مستغانم حيث ترأس مهرجان افتتاح مدرستها التاريخي.[3]

وفي سنة 1955 أجرى امتحان الشهادة الابتدائية في عدة مراكز من الوطن من بينها مركز معسكر، ومن الناجحين من مدرسة تيارت فاطمة ناجم وحورية زوّار ومباركة بلعيد.[4]

كانت المدرسة تقوم بعدة نشاطات واحتفالات مثل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف حيث كان يقام الاحتفال في الكزنز، وكان يشرف على تنظيم وتدريب التلاميذ على إلقاء الروايات وإلقاء المسرحيات الشهيد علي معاشي.[5]

[1]- جريدة البصائر، العدد54، الاثنين 22ذي الحجة 1367هـ/25-10-1948م، ص ص75،76.

[2]- جريدة البصائر، السنة الخامسة، العدد 202، الاثنين 10 محرم 1372/ 29سبتمبر1952، ص ص 154- 173.

[3]- جريدة البصائر، العدد229، الجمعة 1رمضان1372هـ/15ماي1953م، ص34.

[4]- جريدة البصائر: العدد 329، الجمعة 9ذي الحجة 29/1374 جويلية1955، ص103.

[5]- رواية شفوية من طرف مُحَّد قريش، يوم الاثنين 05جويلية 2021 على الساعة 09:00إلى 10:00.

كان التلاميذ ينشدون ويقودهم المعلمون في شوارع المدينة متجهين إلى الكزنو ليحتفلوا هناك، كما كان آيت عبد الرحيم يقوم بإحضار المأكولات والمشروبات للحفل.[1]

وفيما يخص صلاة العيد فقدت كانت السلطات الاستعمارية تمنعهم من الصلاة في المسجد فيقومون بأدائها على رصيف المدرسة، وبعد اقبال المصلين على الصلاة بكثرة بدؤوا يتوجهون نحو زاوية سيدي خالد لأداة صلاة العيد[2]، حيث كانوا يخرجون على شكل أربع أفراد في كل مجموعة مرورا براس السوق مرورا بالقرية وصولا إلى سيدي خالد لأداء الصلاة.[3]

6- غلق المدرسة:

في سنة 1956 أغلقت المدرسة من طرف السلطة الفرنسية واستعادت نشاطها بعد الاستقلال تحت اشراف وزارة التربية.[4]

[1]- رواية شفوية من طرف مخطار مُحَمَّد يوم 25مارس2021 على الساعة 10:30.

[2]- رواية شفوية من طرف ملوكة السويدي، يوم الثلاثاء 8جوان2021 على الساعة 10:32.

[3]- رواية شفوية من شاذلي لخضر ابن شاذلي قادة، يوم الاحد 27جوان2021 على الساعة 10:30إلى 11:00.

[4]- مُحَمَّد حسن فضلاء، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر بالقطاع الوهراني، ج3، ط1، شركة دار الأمة، د م، ص110.

ثانيا: المؤسسون

1- الشهيد بلعيد عبد القادر:

ولد الشهيد بلعيد عبد القادر سنة 1897 ببلدية قرطوفة من فلاح تعطى خدمة الأرض لكسب عيشه الحلال إلا أن بلغ سن الرشد، التحق بالمدرسة القرآنية آنذاك وبها حفظ جزءا من القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية شيئان غرسا في قلبه حب الوطن.

وإثر وفاة ولده خلافه هو واخوه في خدمة الأرض، وبمجرد تأسيس فرع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انظم إلى صفوفها وراح يناضل إلى جانب كل أعضائها حيث كان كلما فتحت مدرسة إلا وكان من الأوائل في مساهمة فتحها بماله وجهده زاد في حبه للغة الوطنية بدون تراجع أو تردد كان يرى ان الاستعمار سبب في طمس اللغة العربية وفي معاناة بني وطنه من البؤس والحرمان وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ووهب ماله لخدمة الفقراء من بني بلدية، وما يذكره أبناء المنطقة حتى الآن من كبار السن الذين عايشوا الفترة هو موقفه أثناء 1945 المعروفة بعام (السكر الاحمر) أو عام (البو Bou) أين فتكت المجاعة بآلاف الجزائريين حيث اعلن بلعيد عبد القادر جهرا بالذهاب إلى حقوله لجني القمح حتى يقلل من معاناة الناس حيث توجهوا جماعات وأخذ كل واحد نصيبه من القمح.[1]

وبعد ايام قليل جاءت السماء بخيراتها كما جاء الشهيد على بني منطقته فتضاعف له المحصول في تلك السنة احسن من السنوات السباقة، ومن ضمن الأحداث التي مارسها ممارسة متواصلة إنه استقبل الشيخ المرحوم البشير الابراهيمي أيام كان تحت الإقامة الجبرية بمدينة أفلو، أمرا لم يشير في قلبه بصيصا من الخوف وكان ذلك سنة 1948 ولم يتوانى أو يتراجع في وطنيته وحبه للدين واللغة متمسكا بشعار جمعية العلماء المسلمين (الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا) [2].

[1]- رواية شفوية بلعيد مباركة، يوم الأربعاء 17فيفري2021، 14:42، 15:00.

[2]- نفس المصدر.

وبعد سنتين أي سنة 1950 استقبل كذلك في بيته المرحوم الشيخ العربي التبسي الشهيد الذي كان يشغل نيابة رئيسا جمعية العلماء المسلمين ويواصل نضاله بدون انقطاع إلى ان اندلعت الثورة التحريرية الكبرى، ورغم تقدمه في السن لم يتراجع في كفاحه من اجل كرامة الشعب إذ ما كان يتميز به هو حسن الرماية شيء دفعه غلى الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني سنة 1957 وبقي إلى جانب إخوانه المجاهدين بكفاح بدون هوادة أو انقطاع لمدة سنتي حيث بدأ يظهر عليه التعب وتقدمه في السن.

إذ قرار المسؤولون الرحيل به ضمن جماعة من المجاهدين الجرحى غلى المغرب الأقصى، لكن شاء القدر أن يسقط الجميع في كمين نصبه أهم جيش الاستعمار ولم ينجي من الجميع إلى القليل.[1]

تلك حياة شيخ شهيد عاش من اجل عزة وكرامة شعب ذاق مرارة الاستعمار طوال سنوات كثيرة ومن ضمن أعماله في حياته كان يقف إلى جانب إخوانه الفقراء ودفاع عن عزتهم وكرامتهم ويشهد بذلك مواطنو بلدية قرطوفة إذ بقي عمله ذكرى بسجلها التاريخ ويذكرها كل من رافقه في حياته.

وتذكر ابنته إنه كان يتمنى العيش ولو قليل من الزمن في كنف العزة والكرامة مع جميع مواطنيه تشرق عليه شمس الحرية.[2]

2- مخطار مُحَّد:

هو مخطار مُحَّد بن مُحَّد ولد ميسوم ووالدته ملياني فاطمة الزهراء بنت قدور ولد سنة 1904 بتيارت، كان من بين الأعضاء الأوائل المؤسسين للمدرسة الحرة التابعة للجمعية بتيارت وقد تربى في كنف عائلة ميسورة الحال.[3]

[1]- المصدر السابق.

[2]- المصدر نفسه.

[3]- رواية شفوية من طرف ابنه مخطار مُحَّد، يوم الثلاثاء 24جوان2021، 10:25.

الفَصل الثَّالث

دراسة بيليوغرافية لمعلمي وتلاميذ المدرسة

أولا: المعلمون

1- الشيخ مُحَّد الصالح بن عتيق رحمه الله:

هو مُحَّد الصالح بن الحسين بن المكي بن شعبان بن رابح بن داود بن سيدي سعد العتيق الشهير بابن عتيق، ولد في الرابع من شهر ماي سنة 1903 بقرية العارمة الواقعة على بعد حوالي 3 كلم من مدينة الميلية ونشأ بها وسط عائلة فقيرة تلقى تعليمه الأول بكتاب القرية، غير أنّ ظروف الفقر والحاجة لم تمكنانه من مواصلة تعليمه.

فكان ان انقطع عن ذلك من أجل رعي الماشية، وقد ازدادت قسوة الحياة عليه بوفاة والده وهو في الخامسة عشر من عمره، وتضاعفت نكبة العائلة بوفاة الوالدة بعد مدة تقل عن العام، مما جعله وإخوته يواجهون المزيد من متاعب الحياة.

كل ذلك لم يثني من عزيمته وحبه للعلم والتعلم، وهو ما يدفعه لمغادرة القرية باتجاه ضواحي مدينة قسنطينة في رحلة هي أشبه بالمغامرة بحثا عن مكان يسمح له بمواصلة تعليمه، فتنقل بني عدة زوايا، غير ان طريقة وظروف التعليم التي عاشها لم ترقى له بسبب ما كان يحيط بها من تقاليد بالية ومعتقدات منحرفة هي ابعد ما تكون عن الدين.

وفي آخر المطاف استقر بمدينة ميلة التي وجد فيها ضالته.[1]

حيث أتو هناك حفظ القرآن الكريم وحفظ وحضر دروس العلامة الشيخ مُحَّد الظريف الميلي في الفقه والتوحيد، كما تابع دروسا في قواعد اللغة العربية والنحو، وكانت هذه المحطة نقطة تحول كبيرة في حياته، حيث اندفع لتحصيل مزيد من العلوم بتهم وشغف كبيرين.

[1]- www.helpub.com، 21 أكتوبر 2021 على الساعة 16:54.

في سنة 1927 التحق بجامع الزيتونة بتونس أين تابع دروسه إلى غاية 1932 حيث حصل على شهادة التطويع، وبعد عودته دعاه بن باديس للعمل تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فليس الطلب وتجند للقيام بالمهمة في الميلية وضواحيها.

وفي سنة 1934 عين إماما مرشدا بالمسجد الكبير بقلعة بني عباس ومنها انتقل إلى فرنسا بتكليف من جمعية العلماء والعمل في مجال الدعوة والارشاد في أوساط العمال الجزائريين بباريس والتي أقام بها إلى غاية 1938 حيث عاد إلى ارض الوطن، وامتد نشاط جمعية العلماء سنة 1943 إلى مقاطعة وهران فكان أن كلفت الجمعية الشيخ بن عتيق بالعمل بمدينة تيهرت التي التحق بها بداية سنة 1944 على أساس العودة بعد ثلاثة أشهر، إلا أن متطلبات العمل والصعوبات التي وجدها جعلت إقامته تمتد لفترة أطول، وكان لأحداث الثامن ماي 1945 أثرها في تأجيل عودته مرة أخرى، حيث تم غلق جميع مدارس الجمعية بعمالة قسنطينة، وتعطيل مؤسساتها، واعتقال أعضائها، وهكذا استمر هناك إلى غاية سنة 1949 أين التحق بمدينة سكيكدة للعمل بها، ولم يدم مقامه بها سوى عام واحد، ليعود للمرة الثالثة لمدينة الميلية حيث قام هناك المحسن الكريم مُحَّد خطاب بشراء دار واسعة ورغب ان تكون في عالمهم بن باديس مع التزامه بالإنفاق عليها وعلى طليتها وأساتذتها، وطلب من رئيس جمعية العلماء الاعتراف بها كفرع وتعيين ابن عتيق مديرا لها، فكان له ذلك[1].

وفي سنة 1954 عيّن الشيخ بن عتيق واعظا مرشدا بمدينة البليدة، والتي استمر عمله بها إلى غاية 7أفريل1956 تاريخ اعتقاله من طرف رجال الدرك الفرنسي وهكذا قضى السنوات الموالية منتقلا بين معتقلات البرواقية، وأخيرا معتقل الشحمي بوهران، ولم يفرج عنه سوى سنة 1962أيام قليلة قبل وقف القتال.

توفي الشيخ العلامة مُحَّد الصالح بن عتيق ودفن بمدينة الميلية[2].

[1]- المرجع السابق.

[2]- نفسه.

2- الشيخ مُحَّد بن عبد الرحمن المسعدي:

أ. نشأته:

هو الشيخ المصلح الأديب الشاعر مُحَّد بن عبد الرحمن بن مُحَّد بن الرايس المسعدي المعروف بـ (مُحَّد الرايس).

ولد بقرية ذمد بمدينة مسعد في الجنوب الشرقي من ولاية الجلفة، وذلك في 21رمضان1330هـ الموافق لـ:02سبتمبر1912م، قضى طفولته بقرية "ذمّد" وبعض القرى التي تنقل إليها تبعا لخاله "عمر" الذي كفله مثل: الحُضْنة، فقد الصبي والديه مبكرا، فتوفيت أمه حاملا، وهو لم يجاوز السنة، ثم لحقها ابوه مقتولا بعد ان اعترضه أشرار وسلبوه بمنطقة "الدزيرة" وقبلهما توفيت أخته التي تكبره فبقي وحيدا وعاش يتيما، لم يعرف عطف الأب ولا حنان الام ولا انس الإخوة.

وكفله خاله "عمر بن بلقاسم فريطيس" معلم القرية، وكذا جدته لامه "مريم بنت التومي اليحياوية" وكانت معلمة قرآن أيضا، فسهرت على تربيته وتعليمهن وكان لها حرص على العلم، مما أثر في شخصيته وتوجهه للعلم.

ب. تعليمه:

درس الشيخ مُحَّد في الكتاب القرآني على الطريقة المعتادة متنقلا مع خاله، فحفظ القرآن في سن مبكرة وهو ببادية الحُضنة وأتقنه، وتلقى مبادئ العلوم، ثم صار بعد ذلك مساعدا لخاله "عمر" في تعليم الصبيان، وكان يشتغل بمسامرة "سيرة عنترة" و"قصص الانبياء" و"ألف ليلة وليلة".[1]

[1]- مُحَّد شكيب الرايس، أعلام منسية، الشيخ مُحَّد بن عبد الرحمن المسعدي (1330- 1387هـ - 1912-1968)، ط3، الجلفة، 2019، ص4

تم درس بعد ذلك بمدينة "مسعد" على يد الشيخ العلامة "عبد القادر بن إبراهيم" والشيخ "أحمد بن عطية" المسعديين.

نشأ الشيخ على إتباع الطريقة الرحمانية، لأنّ الانسان ابن بيئته ويتأثر بمحيطه ولما بلغ أشده تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م، فأخذ يناوئها بادئ الأمر، تأثرا بما يروج عنها من دعايات كاذبة شان كل الدعوات الاصلاحية، ثم سرعان ما انجلت له الحقيقة، فتبنى الدعوة الاصلاحية.

وكان يقول: "لقد اخترت سبيل الاصلاح على بينة وقناعة، ولم اكن كالذين اندفعوا للإصلاح ثم تنكروا له" ويرجع الفضل في ذلك بعد الله عز وجل، إلى شيخه العلامة "عبد القادر بن ابراهيم المسعدي"[1] الذي كان يلقب بـ "العقبي" لإنكاره البدع والخرافة والقبورية في زمنه.

ولكثر نشاطه وحركته، أصبحت فرنسا توجس منه خيفة، فراحت ترقب كل تحركاته واتصالاته وحاول المحتل الأثيم استفزازه ليسجنه، وتحقق له ذلك على أيدي بعض الخونة المجرمين، فزّج به في السجن بعد ضربة من ذلك الخائن، تضرجت منها دماؤهن وذلك سنة 1937.[2]

وبعد خروجه من السجن التحق بالنادي الاسلامي في بداية 1938، فوجد شيخه عبد القادر بن ابراهيم، قد استقدم من بلده مسعد للتدريس بالنادي في الجلفة.

[1]- عبد القادر بن إبراهيم المسعدي شاعر تقليدي من اهل الجلفة جنوب الجزائر، من مواليد 1888م، لقب بالمسعدي نسبة لمسقط رأسه، كان عصاميا تلقى مبادئ العربية والقرآن الكريم على يد معلم القرية، التحق بالدروس التي كانت تقام بالنوادي وحلقات المساجد ليجد ضالته في محمد لخضر حساني ابن مسعد الذي علمه الفرنسية ولم تمنعه ثقافته الدينية والبيئية المغلقة من أن يتزود من الأدب الغربي وكان مواظبا على دراسة امهات الكتب وتميز بحفظه لمجمع النون وامهات العلوم والفنون من العلوم الدينية واللغوية، وانتقل غلى رحمة الله تعالى عام 1956، صليحة رقيق، مدرسة الإخلاص، إحدى مدارس ج ع م ج بالجلفة، دورها الإصلاحي والتربوي (1938-1962)، ط1، دار الضحى، الجلفة، 2016، ص ص 50-53.

[2]- محمد شكيب الرايس، المرجع السابق، ص ص 5-7

ثم التحق بالجامع الأخضر بقسنطينة معقل العلم، حيث يوجد الشيخ ابن باديس، فانطلق إلى قسنطينة يوم السبت 21 شعبان 1357هـ/15 اكتوبر 1938، فدرس عند الامام ابن باديس وكذلك الشيخ الجيلالي الفارسي وأيضا مبارك الميلين ولم تدم إقامته طويلا بعد ذلك حيث يهم وجهته شطر تونس ونزل بها في 06 ديسمبر 1940م، والتقى بزملاء جزائريين منهم الشيخ احمد حماني، ومصطفى بن سعد الجيجلي، وأحمد بن ذياب وغيرهم –رحمهم الله–.

كما درس علوما عديدة كالتجويد والتوحيد والفقه والنحو والصرف والبلاغة والحساب والهندسة والتاريخ والأدب وأصول الفقه والسيرة النبوية مدة خمس سنوات على علماء كثيرين من اعلام الزيتونة امثال الشيخ مُحَمَّد الصالح النيفر والطيب التليلي والطاهر القصا والشاذلي النيفر ومعاوية التميمي وغيرهم. ومن الشهادات التي تحصل عليها هي: "شهادة الأهلية" في 16جويلية1941، بإمضاء الشيخ مُحَمَّد العزيز جعيط، ثم أحرز "شهادة التحصيل في العلوم" في 15 جويلية 1945م بإمضاء الشيخ مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، وفي أواخر سنة 1945م قفل راجعا إلى بلده يحمل شهادتي "الأهلية" والتحصيل في العلوم، وكله جد ونشاط واخلاص وحماس، وبدأ التدريس ببلده "مسعد"، فكان يجعل دروسا للكبار في المسجد بين المغرب والعشاء، ودروسا للصغار في بيته، وكان يلقي درس الجمعة في المسجد الواقع وسط مسعد وذلك سنة 1946.

عيّن مديرا ومعلما بمدرسة الاخلاص بالجلفة في السنة الدراسية 1946- 1947 وكان هذا أول تعيين له، وقد غادر مدرسة الاخلاص في السنة الموالية نظرا لاختلافه مع اعضاء جمعية الاخلاص بالمنطقة، حيث عيّن مديرا بمدرسة الاصلاح بمدينة عين تموشنت في السنة الدراسية 1947- 1948، ثم انتقل إلى المغير حيث درس هناك ثلاث سنوات أي من 1948 إلى 1951.

وفي السنة 1951-1952 عين معلما ومديرا بمدرسة الفلاح بمدينة وهران ثم تحول إلى تيارت في نفس السنة.[1]

[1]- صليحة رقيق، مدرسة الإخلاص، إحدى مدارس العلماء المسلمين الجزائريين بالجلفة دورها الاصلاحي والتربوي (1938-1962)، ط1، الجلفة، 2016، ص ص 127- 128.

ثم انقطع السنة الدراسية 1953/1952، ولم يلتحق بمدرسة "برج بوعريريج" التي عينته فيها الجمعية، لأنه كان يسعى لإنشاء مدرسة عربية اسلامية ببلده مسعد، وعاد في السنة الدراسية 1954/1953، إلى "مدرسة الإخلاص" بمدينة "الجلفة" مرة ثانية.[1]

وعين بعدها بمدينة طولقة ومكث بها مدة سنتين من 1954- 1956 وفيها اتصل بالثورة، واعتقلته فرنسا واستجوبته وفي كل من هذه المدن كان مديرا ومعلما، كما كلفته جمعية العلماء بدروس الوعظ والإرشاد في مساجد تلك المدن، وأحيانا ما يتولى الخطابة فيها.[2]

أما من نفيه وتعذيبه فقد كتب مُحَمَّد الرايس ست صفحات بعنوان "هنا تسجيل اعمالي في الثورة وموقفي من ابن الونيس" وكان ذلك في أوائل شهر اوت 1956م وسجن وعذب ونفي في فترات متفرقة إلى غاية 1960.[3]

ومن أعمال علمية التي بقيت في مكتبته هي:

كتاب بعنوان: الفصيح والمحرف عن الفصيح.

قصائد شعرية كثيرة في أغراض مختلفة

بعض الفتاوى مكتوبة بخط يده

خطب جمعية وأخرى في مناسبات مختلفة

بحوث قصيرة في علوم اللغة والشريعة

رسالة من ست صفحات، ذكر فيها أعماله الثورية، وموقفه من ابن لونيس.[4]

ترجمة للشيخ ابن باديس في أوراق.

[1]- مُحَمَّد شكيب الرايس، المرجع السابق، ص13

[2]- صليحة رقيق، المرجع السابق، ص130.

[3]- مُحَمَّد شكيب الرايس، المرجع السابق، ص14.

[4]- المرجع نفسه، ص ص17- 18.

وتوفي رحمه الله في 28 شوال 1387هـ الموافق لـ 28 جانفي 1968م إثر مرض عان منه طويلا من جراء التعذيب، توفي في المدية ونقل إلى مسقط رأسه دمد ودفن بها.[1]

3. شاذلي مُحَمَّد المدعو قادة:

قادة ولد لخضر ولد حمزة ولد أحمد ولد الطيب والدته حاجي سهيلة (من عين الذهب) أولاد قادر ولد في 4 جوان 1917 بجبل الناظور ما بين عين الذهب والسوقر.

درس عند شعيب كما انه درسه في بيته، بالضافة إلى البصيري، درس بزاوية المخاطرية (قرطوفة).

وكان عضو في حزب الشعب، انخرط في جمعية العلماء 1954، سجن من سنة 1955-1961 وكاتب السلطات الاستعمارية تقوم سجنه من فترة إلى فترة، حاول الهروب والالتحاق بالثورة لكن طلب منه ان يبقى في السجن لكي ينظم الثوار في السجن.

وبعد خروجه من السجن سنة 1961 طلب منه أن يعمل محافظ سياسي بمدينة فرندة.

ومن المناصب التي تقلدها:

جبهة التحرير 1962- 36-67 في فرندة.

تيارت: مسؤول التنظيم جبهة التحرير.

نائب محافظ وطني

مارس مهنة التعليم بمعهد بن رشد

مفتش للشؤون الدينية في السبعينات

مفتش الشؤون الدينية (مدير)[2]

[1]- صليحة رقيق، المرجع السابق، ص132.

[2]- رواية شفوية من طرف شاذلي لخضر (ابن شاذلي قادة)، يوم 27جوان 2021 على الساعة 10:30.

بعد اقتراب سن التقاعد بدأ الشيخ يحضر ملفه لكن طلبه رفض بحجة أنه ينقص شنان ضد رس في المعهد اللغة العربية وأبرم عقد مع الشؤون الدينية[1] بعدها أصيب بوعكة صحية ولم يجد المال الكافي للعلاج طلب منحة إلى فرنسا من اجل ذلك فمنحت له شرط ان يعمل كمنفي في ليون سنة 1985 فقيل بذلك وتوجه إلى فرنسا للعمل من جهة والعلاج من جهة ثانية، وقد منح له 70 مركزا للعمل في الارشاد والوعظ.

وبعد مرور سنة عاد إلى الجزائر وكانت حالته الصحية أسوء من ذي قبل فعاد إلى فرنسا واخذ معه اثنان من الأئمة بمساعدته في عمله الارشادي[2]، وفي تلك الفترة طلب من السلطات الفرنسية أن تمنح له الملعب في ليون لأداء صلاة العيد وهذه أول مبادرة قام بها شاذلي قادة، لكنها في بداية الأمر رفضت لأنهم شكوا في أمري وظنوه جاسوسا إلا أنه برهن لهم انهم شيخ مفي ولا عداوة له مع الحكومة الفرنسية وفي الاخير قبل طلبهم وسمحت لهم بأداء صلاتهم في الملعب دون دفع أجر.

وقبل أيام من حلول العيد الأضحى واقتراب اليوم الموعود شاءت الأقدار أن اشتد مرضه ويعود إلى أرض الوطن لكنه بقي مع اتصال مع المشايخ حتى أتموا صلاة العيد واطمأن أنها مرت على ما يرام.

وبعد مدة توجه نحو فرنسا لإتمام العلاج لكن صحته تدهورت ودخل المستشفى في ليون وتوفي بها في 23 مارس 1988 ونقل جثمانه إلى أرض الوطن ودفن بمسقط رأسه بتيارت.[3]

[1]- المصدر نفسه، الشاذلي لخضر.

[2]- رواية شفوية من طرف عز الدين العروسي يوم 28 جوان 2021 على الساعة من 12ك30 إلى 13:45.

[3]- المصدر السابق، الشاذلي لخضر.

4. السويدي ملوكة:

ولدت في جوان 1937 بتيارت ابنه السويدي محمود وشريفة هزيل من غيليزان، درس بمدرسة التربية والتعليم الاسلامية بتيهرت، وبعد تخرجها درست بها كما كان لها خمسة إخوة كلهم درسوا بالمدرسة الحرة.

شاركت في امتحان شهادة الدراسة الابتدائية الواقع بتاريخ 1954/07/26 في ولاية وهران وكانت من الناجحين فيه ومن الأحداث التي بقيت راسخة هي زيارة البشير الابراهيمي لتيارت بعد مغادرته لسجن آفلو، وفي تلك الليلة قام بالمبيت في بيت السويدي مُحَّد وهو والد السويدي ملوكة.[1]

المعلمون والمديرون الذين تعاقبوا على مدرسة التربية والتعليم الاسلامية بمدينة تيارت:

إزدانت مدينة تيارت العريقة بمدرسة التربية والتعليم الاسلامية التي كانت غرة جبينها وواسطة عقدها فراحت تبث العلم والتعليم وتنشر أنوار الدعوة الاصلاحية.

وتعاقبت على تسيير المدرسة مديرون ورافقهم معلمون على مر السنوات عينهم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد جاءت تعييناتهم على صفحات جريدة البصائر مدة صدورها في سلسلتها الثانية من سنة 1947 إلى 1955.

وهذا ذكر للسنوات الدراسية ومن كان من المديرين أو المعلمين في المدرسة.

1/ السنة الدراسية 1947–1948:

- مُحَّد الصالح بن عتيق
- قادة الشاذلي
- شاغر

[1]- رواية شفوية من طرف السويدي ملوكة يوم الثلاثاء 8جوان 2021، 10:32.

جريدة البصائر: السنة الاولى، العدد10، الاثنين 28-11-1366هـ/13-10-1947م.

2/ السنة الدراسية 1948-1949:

- مُحَمَّد الصالح بن عتيق (مدير)
- مُحَمَّد بن مسعود بن فطيمة
- قادة الشاذلي
- مصطفى مصطفاوي

جريدة البصائر: السنة الثانية، العدد 56، الاثنين 13 محرم 1368هـ/15-11-1948م.[1]

3/ السنة الدراسية: 1949-1950:

- مُحَمَّد بن بلقاسم بم الحاج عيسى (مدير)
- قادة الشاذلي
- حسن محفوف

جريدة البصائر: السنة الثالثة، العدد 93، الاثنين 9 محرم 1369هـ/31-10-1949م

تبنيه تولى الوعظ في دروس رمضان 1369هـ الشيخ احمد الشرحاني ورد ذلك في البصائر، ع.122.

4/ السنة الدراسية: 1950-1951.

- البشير اليحياوي (مدير)

[1]- كتبه: مُحَمَّد شكيب الراسي ليلة الاربعاء 26 ذي القعدة 1442، 7جويلية 2021 بمدينة الجلفة.

- قادة الشاذلي
- معلم محلي

جريدة البصائر: السنة الثالثة، العدد 135، الاثنين8 ربيع الأول 1370هـ/18-12-1950م

تنبيه: تولى الوعظ في دروس رمضان 1370هـ الشيخ البشير اليحياوي، البصائر، ع: 156.

5/ السنة الدراسية: 1951– 1952

- مُحَمَّد بن عبد الرحمن المسعدي.

جريدة البصائر: السنة الخامسة، العدد 190، الاثنين 24 شعبان 1371هـ/ 19-05-1952.

ووثيقة تعيينه من تيارت.

تنبيه: تولى الشيخ دروس الوعظ في رمضان 1971 أيضا، البصائر، العدد نفسه

6/ السنة الدراسية: 1952–1953

- عبد الحفيظ الثعالبي.

وتولى الوعظ الشيخ نفسه دروس الوعظ في رمضان 1372هـ جريدة البصائر: السنة السادسة، العدد: 228.

الجمعة 24شعبان 1372هـ/03-05-1953. [1]

7/ السنة الدراسية: 1953–1954.

- عبد الحفيظ الثعالبي

[1]- المرجع السابق،.

تولى الشيخ نفسه دروس الوعظ في رمضان 1373هـ، جريدة البصائر: السنة السادسة، العدد 269، الجمعة 27شعبان 1373هـ/30-04-1954م

8/ السنة الدراسية: 1953– 1954.

- مُحَمَّد المجاجي

تولى الشيخ أيضا دروس الوعظ في رمضان1374هـ

جريدة البصائر: السنة السابعة، العدد: 314

الجمعة 22 شعبان 1374هـ/15-04-1955م

وجاء اسمه على واجهة مجلة المدرسة (أفكار النشئ)

- قادة الشاذلي

وقد ورد اسمه في قوائم الوعاظ في رمضان لتلك السنة وحدد له مكان تيارت (القرابة)

جريدة البصائر: السنة السابعة، العدد316

الجمعة 7 رمضان 1374هـ/29-04-1955.

وتم تعيين الشيخ البشير اليحياوي مدير للمدرسة بتيارت من طرف النخبة العليا لـ ج ع م ج. [1]

[1]- المرجع السابق.

ثانيا: التلاميذ

1. بلعيد مباركة:

من مواليد 1جويلية 1940 ولدت بقرطوفة بولاية تيارت ابنة بلعيد عبد القادر بن صحراوي، ووالدتها بلعيد حليمة بنت علي، التحقت بالمدرسة الحرة التابعة بجمعية العلماء المسلمين سنة 1954، كان والدها رافض لتعلمها في المدرسة الفرنسية ورافض للسياسة الاستعمارية التي كانت تطبقها فرنسا في الجزائر.

بالإضافة إلى ان جدها الحاج علي كان رافض لتعليم البنات إلا ان والدها أصر على تعليمها مع اختها رغم معارضته لذلك.

أما في موسم الحصاد فكان والدهم يستأجر سيارة من أجل نقلهم من الريف إلى المدينة لغتمام دراستهم وعدم الانقطاع عنها مهما كانت الظروف، وكان جدها الحاج علي يقول: "أنّ والدكم يقف إلى جانب المرأة وساندها رغم الظروف الصعبة" كما كان يقوم جدها بجلب المشايخ إلى منزلهم في الريف من أجل تدريسهم وتدرس أبناء العمال والخماسة وكانوا يحفظون القرآن لا غير.

ومن الذكريات التي بقيت راسخة في ذهنها ذكرى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف حيث قامت المدرسة بتنظيم حفل وتم فيه القيام بمسرحية وكان الدور الذي تقوم به هو تمثيل فتاة فقيرة تعاني من بطش الاستعمار وحزنه لحال البلاد، وكان عليها ان ترتدي ملابس ممزقة لتؤدي الدور لكنها أصرّت على لبس ثيابها الجديدة مثلما ترتدي زميلتها في الدور لكنهم رفضوا ذلك وارتدت الثياب الممزقة وأدت الدور المطلوب منها.[1]

ومن أسوء الذكريات التي مرت بها هو يوم مداهمة السلطات الفرنسية للمدرسة أثناء تلقيهم الدرس وتم اخراجهم واعتقال المعلمين، وغلق المدرسة مؤقتا، اما من اجل ذكرياتها فكانت يوم تحصلها

[1]- رواية شفوية من طرف الحاجة بلعيد مباركة يوم الثلاثاء 3 فيفري 2021 على الساعة 14:02 بمنزلها بحي راس السوق.

على شهادة الدراسة الابتدائية سنة 1954 بمعسكر وعمرها لا يتجاوز 14سنةن وكانت برفقة 6 أو 7 بنات وهذه الشهادة المتحصل عليها تم التوقيع عليها من طرف العربي السبسي.

وبعد الاستقلال عادت للتدريس بالمدرسة وتحصلت على عدة شهادات وزاولت مهنة التعليم من سنة 1962 إلى سنة 2000 تحصلت على التقاعد وهي الآن تقيم بحي حمداني عدة الموجود بمنطقة راس السوق بولاية تيارت وهي تبلغ من العمر 84 سنة ولازالت على قيد الحياة.

2. بلعيد الطيب:

ولد يوم 1فيفري 1935 ببلدية قرطوفة بولاية تيارت وابن عبد القادر بن صحراوي ووالته حليمة بنت علي، كان احد تلاميذ المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين، وكان من بنين التلاميذ الذين ذهبوا في الفوج الاول الذي درس في قسنطينة ثم انتقل للدراسة بالزيتونة بتونس حيث أكمل دراسته وتوفي.[1]

3. بوقانون عبد الجبار:

من مواليد 03 ماي 1950 بتيارت والده الحاج مُحَّد، ووالدته فاطمة كربوب التحق بمدرسة جمعية العلماء المسلمين في سن صغير، وقد تربى في أحضان مشايخ المدرسة لكن دراسته لم تدم طويلا بسبب غلق المدرسة.

تحصل على شهادة بكالوريا علوم تجريبية ثم نال شهادة ليسانس علوم اقتصادية بجامعة وهران، ثم تحصل على شهادة اللغة العربية لكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة وهرانن ومن المهام التي تقلدها مسير مؤسسات اقتصادية، ثم مفتش عام ومكلف بالصحافة والاعلام ثم رئيس ديوان والي ولاية تيارت وقد قام بتأسيس مركز القادرية للتكوين والاتصال.

وهو الآن يقيم بولاية تيارت.[2]

[1]- المصدر السابق.

[2]- رواية شفوية من طرف بوقانون عبد الجبار على اساعة 09:08 يوم الثلاثاء 8جوان2021 في مقر الحزب.

4. مخطار مُحَّد:

من مواليد 13جويلية 1936 بتيارت، والده عبد القادر ووالدته ملياني فاطيمة، التحق بمدرسة جمعية العلماء التعليمية الحرة بتيارت سنة 1946، كما درس في المدرسة الفرنسية في المرحلة الابتدائية مدة أربع سنوات ثم توجه إلى الحياة العملية المهنية.

نشأ في عائلة ميسورة الحال، كانت له اخت اسمها خيرة مخطار من مواليد 1939، والتحقت كذلك بالمدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين سنة 1946 وهي على قيد الحياة وتقيم الآن في ولاية وهران.[1]

5. بن فرحات عكاشة:

ولد بن فرحات عكاشة في 08 أكتوبر 1939 بتيارت والده عبد القادر ووالدته عابدي بدرة، التحق بالمدرسة الحرة بتيارت سنة 1948 وعمره ست سنوات، كما انه درس بها إلى غاية غلق المدرسة بالإضافة إلى أنه زاول الدراسة بالمدرسة الفرنسية وعمره ثمان سنوات.

وفيما يخص البرنامج الدراسي فقد كان يدرس في المدرسة الفرنسية فيزياء، تاريخ، علوم، جغرافيا والفرنسية وذلك من الساعة 8 إلى 11 ومن 13:00 إلى 16:00 أما الفترة المسائية من 17:00 إلى 19:00 يدرس في المدرسة الحرة اللغة العربية ويحفظ القرآن لضيق الوقت.

ومن بين المعلمين الذين درّسوه شاذلي قادة المجاجي شيخ صافا والشيخ بن عتيق، وبعد غلق المدرسة من طرف السلطات الاستعمارية اشتغل بالأشغال العمومية بعد الاستقلال حتى تقاعد.

ومن التلاميذ الذين درسوا معه: خالد ناجم، طواهر يازوار، أما البنات بصيري سعدية، عقيدة خضرة.[2]

[1]- رواية شفوية من طرف مخطار مُحَّد يوم 25 مارس 2021 على الساعة 10:30 في فندق لجدار في حي البلاصة بتيارت.

[2]- رواية شفوية (علي) من طرف بن فرحات عكاشة يوم الأحد 4 جويلية 2021 على الساعة 17:15.

6. قريش مُحَّد:

قريش مُحَّد من مواليد 03 نوفمبر 1941 بتيارت والده موسى ووالدته زيغو سترة ، التحق بمدرسة التربية والتعليم بتيارت وعمره تسع سنوات، كما أنه درس أيضا بالمدرسة الفرنسية حيث تلقى فيها جميع المواد ما عدا اللغة العربية التي درسها في المدرسة الحرة.

بعد غلق المدرسة سنة 1957 ونيل الاستقلال عمل كممرن في اللغة العربية وفي سنة 30مارس 1964 درس اللغة العربية إلى غاية 1978 وفي هذه السنة اشتغل بمنصب مستشار تربوي إلى غاية سنة 1999.

وفي نفس السنة اشتغل مفتش لغة عربية مرغما وفي 20فيفري 2000 تقاعد.

ومن التلاميذ الذين درسوا معه طواهرية طاهر، خالد ناجم، بوعمران، اما البنات بن حمداني الزاوية، بوعمران فاطمة، سويدي ملوكة، بلعيد خديجة، بصيري سعدية.

أما زملاؤه الذين استشهدوا في الثورة هم: ليث البشير، مزهود أحمد، مسلم محم، آيت عمران أمينة، حمداني مليكة.[1]

ومن المشرفين على المدرسة بلعيد عبد القادر، بوقانون مُحَّد خروبي الحبيب، الحاج بوعيشة بن عسلة، آيت وعلي مُحَّد، مبخوت الطاهر، مزهود علي، قريشي مسعود، دباغ الطيب.[2]

7. ناجم خالد:

من مواليد 29 مارس 1938 بربكر وزال حاليا تسمى نهج المقاومة بتيارت والده الشهيد ناجم بن مُحَّد، والدته عيشة شاذلي، له أختان، التحق بمدرسة التربية والتعليم سنة 1947.[3]

[1]- رواية شفوية من طرف قريشي مُحَّد يوم الاثنين 5جويلية 2021 على الساعة 09:15-10:15.

[2]- نفس المصدر.

[3]- رواية شفوية من طرف ناجم خالد يوم 30جوان 2021 على الساعة 11:30.

الخَاتِـــمَة

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5ماي 1931 بالعاصمة، وقد ضمت 72 عالما جزائريا جاؤوا من مختلف انحاء القطر ومن مختلف الاتجاهات الدينية حين تم انتخاب الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيسا لها ونائبه الشيخ مُحَّد البشير الابراهيمي.

كان للجمعية اهداف ومبادئ منها: إحياء الدين الاسلامي وتطهيره من الشوائب التي علقت به خلال القرون الأخيرة كما لخص الامام عبد الحميد بن باديس مبادئ الجمعية في القرآن إمامنا السنة سبيلنا والسلف الصالح قدوتنا خدمة الاسلام والمسلمين وايصال الخير لجميع السكان غايتنا.

جاء في جريدة لسان العرب سنة 1947 بان أهداف الجمعية تتخلص في نقطتين هما: إحياء ما اندثر من تعاليم الاسلام وإحياء ما مات من مظاهر اللغة العربية.

في بداية أي عداوة لتأسيس الجمعية وبعد سنة من إنشائها ونجاحها في استقطاب الشباب والمفكرين غيرت الادارة الفرنسية موقفها اتجاه الجمعية واعتبرتها جمعية خطيرة نظرا لمواقفها الوطنية فعملت على تعطيل جرائدها واغلاق مدارسها وملاحقة معلميها وعلمائها ومنعتهم من دخول المساجد الرسمية وإلقاء الدروس فيها كما استهدفت اعضائها.

قامت ج ع م ج بإنشاء عدة فروع لها في كامل القطر الوطني ومن بين المدارس التي أسسها هذه الاخيرة مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة فيها تعد ام المدارس بها، والتي كان لها فروع في قسنطينة منها فرع الجزائريين، فرع اولاد ابراهيم، فرع الشباب وغيرها.

إضافة إلى تأسيس معهد ابن باديس في سنة 1947 فهو يعتبر الخطوة الثانية إلى النهضة العلمية العتيدة.

كما يقول الابراهيمي بعد المدراس الابتدائية، وكان لهذا المعهد شروط من أجل قبول التلاميذ، كما كانت الادارة العامة للمعهد ثلاث هيئات متضامنة بالإضافة إلى برنامج للدراسة.

كما أسست مدارس في الغرب الجزائري ومن بينها مدرسة دار الحديث بتلمسان التي تأسست سنة 1937 وهي من أحسن واهم مدارس التعليم الحر التي تأسست في ذلك التاريخ، والمسماة على دار الحديث الأشرفية التي تأسست منذ قرون في دمشق الشام، وقام الشيخ مُحَمَّد البشير الابراهيمي على تأسيسها والاشراف عليها وتصميمها، وكان هيوم بالتدريس فيها يعاونه مجموعة من معلمين الأحرار.

فيما يخص البرنامج التعليمي كان مركزا على تعليم اللغة العربية ومكيف حسب التلاميذ المرتبطين بالمدرسة التونسية وكذلك وضع برنامج خاص بالأحرار إلى جانب برنامج خاص بالإناث.

أصدرت الإدارة الفرنسية قانون 8 مارس 1938 معروف بقانون شوطان وتم على إثره غلق كثير من المدارس ومن بينها مدرسة دار الحديث بتلمسان 1938 زمن بين الفروع تابعة لها منها: مدرسة مغنية، مدرسة التربية والارشاد ، مدرسة عائشة وغيرها وأيضا تم تأسيس مدرسة التربية والتعليم بتيارت، والتي تأسست من طرف المصلحان السيدان عبد الله عيادة، أحمد الأعساكر بالدعوة إلى تأسيس جمعية للإشراف على المدرسة ثم اعيد تجديدها فأصبحت برئاسة السيد مُحَمَّد آيت عبد الرحيم، وأمين المال السيد السعيد بلعباس، وعبد الله عيادة، قاموا بشراء مصحة وأدخلوا عليها بعض التعديلات لتصبح مدرسة كما قاموا بتجديد شعبة تيارت حيث أصبح يرأسه السيد عبد القادر بلعيد.

وفي سنة 1946 تم افتتاح المدرسة وبدأت باستقبال التلاميذ، كما وصفت برنامج تعليمي بداية الأمر يقوم على تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية فقط ثم قامت بتعديله بإضافة عدة مواد، وكان المدرسون يتوافدون من مختلف ولايات الوطن لتدريس بها.

ومن شخصيات التي زارت المدرسة الشيخ الابراهيمي والعربي التبسي كانت تقوم مدرسة بإجراء امتحانات سنوية، كما كانت تقوم أيضا بعدة احتفالات مثل احتفال بالمولد النبوي الشريف

والذي كان يقام في سينما الكازينو أما صلاة العيد كانت تقوم في سيدي خالد وذلك بسبب منعهم بأدائها في المسجد من طرف السلطات الفرنسية.

ومن مؤسسي مدرسة التربية والتعليم بتيارت الشهيد بالعيد عبد القادر مولود سنة 1897 وأيضا مخطار مُحَّد من مواليد 1904، وغيرهم.

ومن مدرسين الشيخ مُحَّد الصالح بن عتيق المولود سنة 1908، وأيضا الشيخ مُحَّد بن عبد الرحمن السعدي المولود في سنة 1912، وكذلك الشيخ الشاذلي مُحَّد المدعو قادة مولود سنة 1917، وكذلك السويدي ملوكة التي درست في المدرسة المولودة سنة 1937 وقد تعاقب عدة مدراء ومعلمون على مدرسة التربية والتعليم بتيارت.

ومن التلاميذ الذين درسوا فيها نذكر منهم بلعيد مباركة المولود سنة 1940، وأيضا بوقانون عبد الجبار وكذلك مخطار مُحَّد، وبن فرحات عكاشة وقريشي مُحَّد وايضا ناجم خالد.

الـــمَلاَحِق

الملحق 01: مدرسة التربية والتعليم الإسلامية بتيارت (المدرسة).

الملحق 02: مؤسسي فرع مدرسة التربية والتعليم بتيارت.

- صور قدمت من طرف ملوكة السويدي.

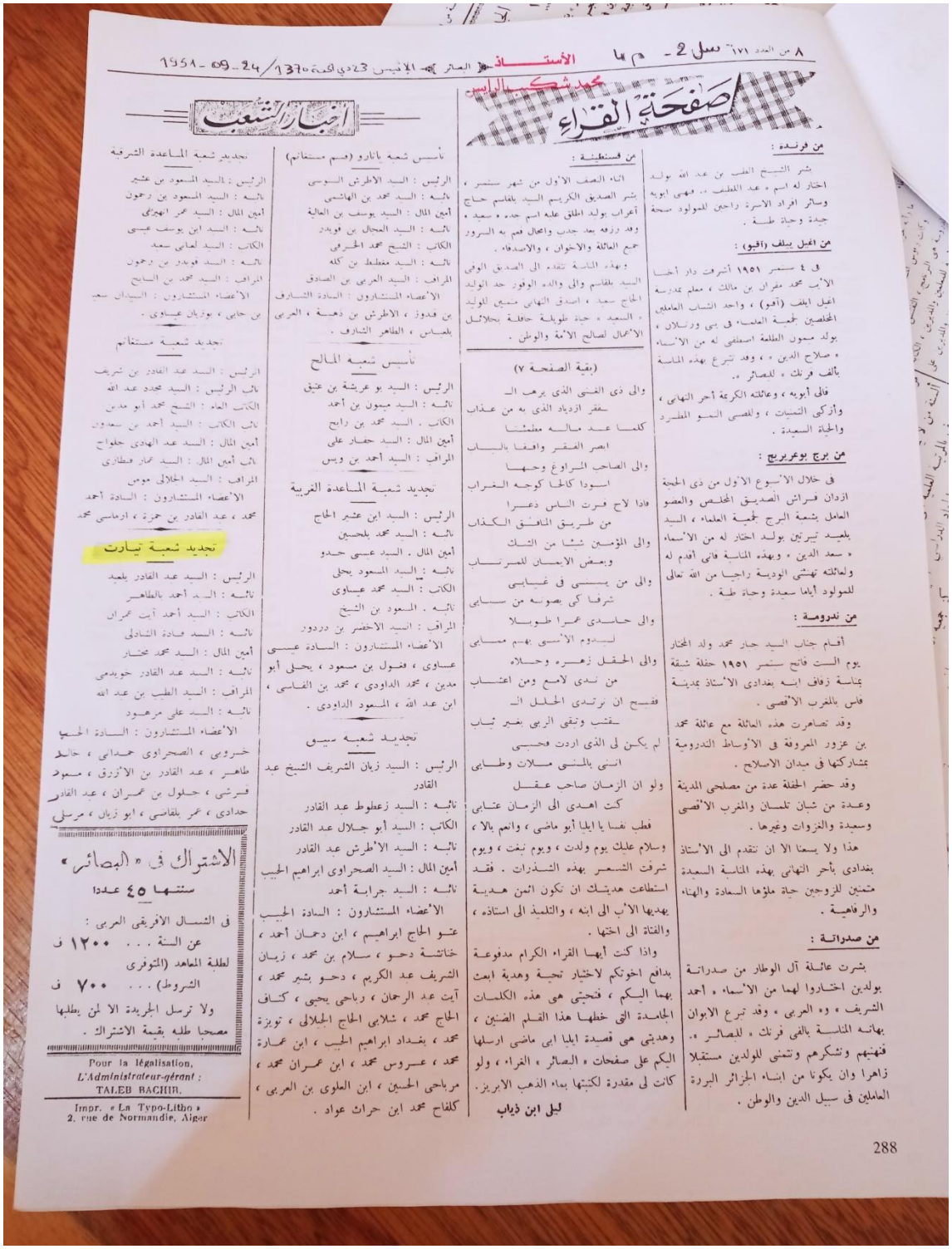

٨ من العدد ٦٧١ نمرة 2 - م ما الأستاذ العاشر الاثنين 23 ذي القعدة 1370 - 24-09-1951

صفحة القراء

محمد شكيب الرايس

من فرنده :

بشر الشيخ العلب بن عبد الله بولد اختار له اسم « عبد اللطيف » فهنى ابويه وسائر افراد الاسرة راجين للمولود صحة جيدة وحياة طيبة .

من اغبل بيلف (آفو) :

في ٤ سبتمبر ١٩٥١ أشرفت دار أجنا الأب محمد مقران بن مالك ، معلم بمدرسة اغبل بيلف (آفو) ، واحد الشباب العاملين المخلصين بجمعية العلماء في بني ورتلان ، « صلاح الدين » ، وقد تتوج بهذه المناسبة بالف فرنك « للبصائر ».

فالى أبويه ، وعائلته الكريمة أحر التهاني ، وأزكى التمنيات ، وللصبي النمو المطرد والحياة السعيدة .

من برج بوعريريج :

في خلال الأسبوع الأول من ذي الحجة ازدان فراش الصديق المخلص والعضو العامل بشعبة البرج بجمعية العلماء ، السيد بلعيد تيرتين بولد اختار له من الأسماء « سعد الدين » وبهذه المناسبة فاني أقدم له ولعائلته تهنئتي الودية راجيا من الله تعالى للمولود أياما سعيدة وحياة طيبة .

من ندرومة :

أقام جناب السيد جبار محمد ولد المختار يوم الست فاتح سبتمبر ١٩٥١ حفلة شيقة بمناسبة زفاف ابنه بغدادي الأستاذ بمدينة فاس بالمغرب الأقصى .

وقد تصاهرت هذه العائلة مع عائلة محمد بن عزوز المعروفة في الأوساط الندرومية بمشاركتها في ميدان الاصلاح .

وقد حضر الحفلة عدة من مصلحي المدينة وعدة من شبان تلمسان والمغرب الأقصى وسعيدة والغزوات وغيرها .

هذا ولا يسعنا الا ان نتقدم الى الأستاذ بغدادي بأحر التهاني بهذه المناسبة السعيدة متمنين للزوجين حياة ملؤها السعادة والهناء والرفاهية .

من صدراتة :

بشرت عائلة آل الوطار من صدراتة بولدين اختاروا لهما من الأسماء « أحمد الشريف » و« العربي » وقد تتوج الابوان بهاته المناسبة بالفي فرنك « للبصائر ». فنهنيهم ونشكرهم ونتمنى للولدين مستقبلا زاهرا وان يكونا من ابناء الجزائر البررة العاملين في سبيل الدين والوطن .

من قسنطينة :

اثناء الصف الأول من شهر سبتمبر ، بشر الصديق الكريم السيد بلقاسم حاج أعراب بولد اطلق عليه اسم جده « سعيد » وقد رزقه بعد جدب وامحال فعم به السرور جمع العائلة والاخوان ، والاصدقاء .

« بهذه المناسبة تتقدم الى الصديق الوفي السيد بلقاسم والى والده الوفور حد الوليد الحاج سعيد ، اصدق التهاني متمنين للمولود « السعيد » حياة طويلة حافلة بجلائل الأعمال لصالح الأمة والوطن .

(بقية الصفحة ٧)

والى ذي الغنى الذي يرهب الـ
ـفقر ازدياد الذي به من عذاب
كلما عد ماله مغلسا
ابصر الفقر واقفا بالباب
والى الصاحب الشراوع وجهها
اسودا كالحا كوجه الغراب
فاذا لاح فرت الناس ذعرا
من طريق المنافق الكذاب
والى المؤمن شيئا من الشك
وبعض الايمان للمرتاب
والى من يسئ في غيابي
شرفا كي يصونه من سابي
والى حاسدي عمرا طويلا
ليدوم الأسى بهم مصابي
والى الحقل زهره وحلاه
من ندى لامع ومن اعشاب
فعسى ان ترتدي الحلل الـ
ـسقشب وتبقى الربى بغير ثياب
لم يكن لي الذي اردت وحبي
انني بالمنى ملات وطابي
ولو ان الزمان صاحب عقل
كنت اهدي الى الزمان عتابي
فطب نفسا يا ايليا أبو ماضي ، وانعم بالا ،
وسلام عليك يوم ولدت ، ويوم نبغت ، ويوم
شرفت الشعر بهذه الشذرات . فقد استطاعت هديتك ان تكون اثمن هدية يهديها الأب الى ابنه ، والتلميذ الى استاذه ، والفتاة الى اختها .

واذا كنت أيها القراء الكرام مدفوعة بدافع اخوتكم لاختيار تحية وهدية ابعث بهما اليكم ، فتحيتي هي هذه الكلمات الجامدة التي خطها هذا القلم الضئين ، وهديتي هي قصيدة ايليا ابي ماضي ارسلها اليكم على صفحات « البصائر » الغراء ، ولو كانت لي مقدرة لكتبتها بماء الذهب الابريز .

ليل ابن ذياب

اخبار الشعب

تأسيس شعبة باتارو (قسم مستغانم)

الرئيس : السيد الأطرش السوسي
نائبه : السيد محمد بن الهاشمي
أمين المال : السيد يوسف بن العالية
نائبه : السيد العجال بن فويدر
الكاتب : الشيخ محمد الحرمي
نائبه : السيد مغلط بن كله
المراقب : السيد العربي بن الصادق
الأعضاء المستشارون : السادة الشارف بن فدوز ، الاطرش بن دهية ، العربي بلعباس ، الطاهر الشارف .

تأسيس شعبة المالح

الرئيس : السيد بو عريشة بن عتيق
نائبه : السيد ميمون بن أحمد
الكاتب . السيد محمد بن رابح
أمين المال : السيد حمار علي
المراقب : السيد أحمد بن ويس

تجديد شعبة المساعدة الغربية

الرئيس : السيد ابن عشير الحاج
نائبه : السيد محمد بلحسين
أمين المال . السيد عيسى حدو
نائبه : السيد المسعود يحلى
الكاتب : السيد محمد عياوي
نائبه . المسعود بن الشيخ
المراقب : السيد الاخضر بن دردور
الأعضاء المستشارون : السادة عيسى عياوي ، فضول بن مسعود ، يحلى أبو مدين ، محمد الداودي ، محمد بن القاسي ، ابن عبد الله ، المسعود الداودي .

تجديد شعبة سيق

الرئيس : السيد زيان الشريف الشيخ عبد القادر
نائبه : السيد زعطوط عبد القادر
الكاتب : السيد أبو جلال عبد القادر
نائبه : السيد الأطرش عبد القادر
أمين المال : السيد الصحراوي ابراهيم الحبيب
نائبه : السيد جرابة أحمد
الأعضاء المستشارون : السادة الحبيب عتو الحاج ابراهيم ، ابن دحمان أحمد ، خناتشة دحو ، سلام بن محمد ، زيان الشريف عبد الكريم ، دحو بشير محمد ، آيت عبد الرحمان ، رباحي يحيى ، كتاف الحاج محمد ، شلابي الحاج الجيلالي ، تويزة محمد ، بغداد ابراهيم الحبيب ، ابن عمارة محمد ، عروس محمد ، ابن عمران محمد ، مرباحي الحسين ، ابن العلوي بن العربي ، كلفاح محمد ابن حراث عواد .

تجديد شعبة المساعدة الشرقية

الرئيس : السيد المسعود بن عشير
نائبه : السيد المسعود بن رحمون
أمين المال : السيد عمر المهيزي
نائبه : السيد ابن يوسف عيسى
الكاتب : السيد لعلايي سعيد
نائبه : السيد فويدر بن رحمون
المراقب : السيد محمد بن الساتح
الأعضاء المستشارون : السيدان سعيد بن حابي ، بوزيان عياوي .

تجديد شعبة مستغانم

الرئيس : السيد عبد القادر بن شريف
نائب الرئيس : السيد محمد عبد الله
الكاتب العام : الشيخ محمد أبو مدين
نائب الكاتب : السيد أحمد بن سعدون
أمين المال : السيد عبد الهادي جلواح
نائب أمين المال : السيد عمار قطاري
المراقب : السيد الخلالي مومن
الأعضاء المستشارون : السادة أحمد محمد ، عبد القادر بن حمزة ، اومامي محمد

تجديد شعبة تيارت

الرئيس : السيد عبد القادر بلعيد
نائبه : السيد أحمد بالطاهر
الكاتب : السيد أحمد آيت عمران
نائبه : السيد هادة الشادلي
أمين المال : السيد محمد مختار
نائبه : السيد عبد القادر حويدمي
المراقب : السيد الطيب بن عبد الله
نائبه : السيد علي مرهود
الأعضاء المستشارون : السادة الحبيب خروبي ، الصحراوي حمداني ، خالد طاهر ، عبد القادر بن الأزرق ، مسعود فرشي ، جلول بن عمران ، عبد القادر حدادي ، عمر بلقاسي ، ابو زيان ، مرسلي

الاشتراك في « البصائر »
سنتها ٤٥ عددا
في الشمال الافريقي العربي :
عن السنة . . . ١٢٠٠ ف
لطلبة المعاهد (المتوفرى الشروط) . . . ٧٠٠ ف
ولا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحبا طلبه بقيمة الاشتراك .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR.

Impr. « La Typo-Litho »
2, rue de Normandie, Alger

288

الملحق 03: تجديد شعبة تيارت.

– نسخة من جريدة البصائر قدمت طرف الأستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس.

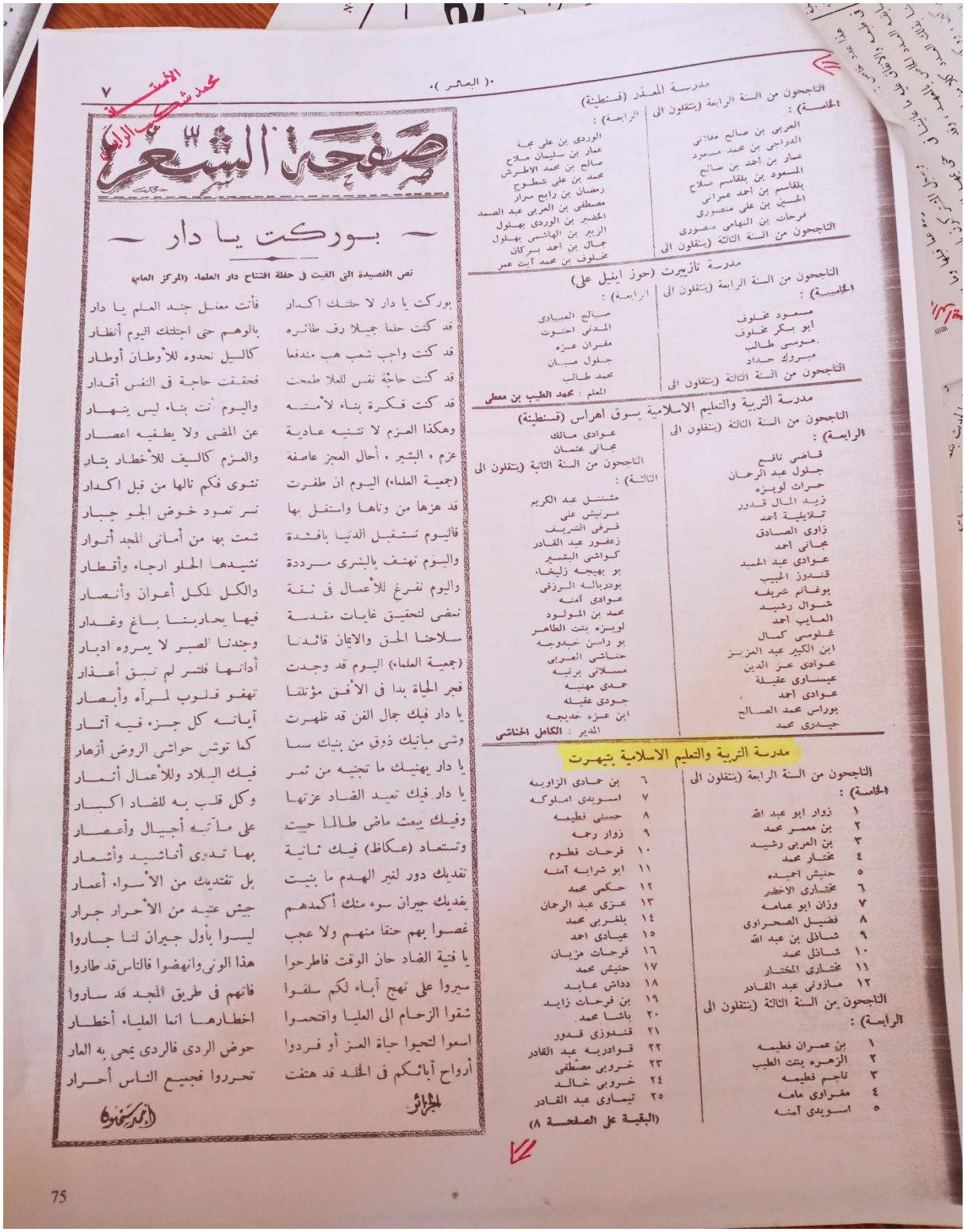

٧ الأستاذ محمد شكيب الرايس

صفحة الشعر

بوركت يا دار

نص القصيدة التي القيت في حفلة افتتاح دار العلماء (المركز العام)

بوركت يا دار لا حلتك أكدار ... فأنت معقل جند العلم يا دار
قد كنت حلما جميلا رف طائره ... بالوهم حتى اجتلتك اليوم أنظار
قد كنت واجب شعب هب مندفعا ... كالسيل تحدوه للأوطان أوطار
قد كنت حاجة نفس للعلا طمحت ... فحققت حاجة في النفس أقدار
قد كنت فكرة بناء لأمته ... واليوم أنت بناء ليس ينهار
وهكذا العزم لا تثنيه عادية ... عن المضي ولا يطفيه اعصار
عزم « البشير » أحال العجز عاصفة ... والعزم كالسيف للأخطار بتار
(جمعية العلماء) اليوم ان طفرت ... نشوى فكم نالها من قبل أكدار
قد هزها من وناها واستقل بها ... نسر تعود خوض الجو جبار
فاليوم تستقبل الدنيا بافئدة ... شعت بها من أماني المجد أنوار
واليوم نهتف بالبشرى مرددة ... نشيدها الحلو ارجاء وأقطار
واليوم نفرغ للأعمال في ثقة ... والكل لكل أعوان وأنصار
نمضي لتحقيق غايات مقدسة ... فيها يحاربنا باغ وغدار
سلاحنا الحق والايمان قائدنا ... وجندنا الصبر لا يعروه ادبار
(جمعية العلماء) اليوم قد وجدت ... أداتها فلتثر لم تبق أعذار
فجر الحياة بدا في الأفق مؤتلقا ... تهفو قلوب لمرآه وأبصار
يا دار فيك جمال الفن قد ظهرت ... آياته كل جزء فيه آثار
وشى مبانيك ذوق من بنيك سما ... كما توشى حواشي الروض أزهار
يا دار يهنيك ما تجنيه من ثمر ... فيك البلاد وللأعمال أثمار
يا دار فيك تعيد الضاد عزتها ... وكل قلب به للضاد اكبار
وفيك يبعث ماض طالما حيت ... على مآتيه أجيال وأعصار
وتستعاد (عكاظ) فيك ثانية ... بها تدوي أناشيد وأشعار
تفديك دور لغير الهدم ما بنيت ... بل تفتديك من الأسواء أعمار
يفديك جيران سوء منك أكمدهم ... جيش عتيد من الأحرار جرار
غصوا بهم حنقا منهم ولا عجب ... ليسوا بأول جيران لنا جاروا
يا فتية الضاد حان الوقت فاطرحوا ... هذا الونى وانهضوا فالناس قد طاروا
سيروا على نهج آباء لكم سلفوا ... فانهم في طريق المجد قد ساروا
شقوا الزحام الى العليا واقتحموا ... اخطارها انما العلياء أخطار
اسعوا لتحيوا حياة العز أو فردوا ... حوض الردى فالردى يحمي به العار
أرواح آبائكم في الخلد قد هتفت ... تحرروا فجميع الناس أحرار

الجزائر

أحمد سحنون

مدرسة المعذر (قسنطينة)

الناجحون من السنة الرابعة (ينتقلون الى الخامسة) :

العربي بن صالح مغاني
الدراجي بن محمد مسعود
عمار بن أحمد بن صالح
المسعود بن بلقاسم صلاح
بلقاسم بن أحمد عمراني
الحسين بن علي منصوري
فرحات بن الهامي منصوري

الناجحون من السنة الرابعة (ينتقلون الى الرابعة) :

الوردي بن علي عجة
عمار بن سليمان ملاح
صالح بن محمد الاطرش
محمد بن علي شطوح
رمضان بن رابح سرار
مصطفى بن العربي عبد الصمد
الخضير بن الوردي بهلول
الزبير بن الهاشمي بهلول
جمال بن أحمد بركان
مخلوف بن محمد آيت عمر

الناجحون من السنة الثالثة (ينتقلون الى الرابعة) :

عوادي مالك
مجاني عثمان

مدرسة تازيبرت (حوز اينيل علي)

الناجحون من السنة الرابعة (ينتقلون الى الخامسة) :

مسعود مخلوف
أبو بكر مخلوف
موسى طالب
مبروك حداد

الناجحون من السنة الثالثة (ينتقلون الى الرابعة) :

صالح العبادي
المدني احنوت
مقران عزه
جلول صبان
محمد طالب

المعلم : محمد الطيب بن معطي

مدرسة التربية والتعليم الاسلامية بسوق اهراس (قسنطينة)

الناجحون من السنة الثالثة (ينتقلون الى الرابعة) :

قاضي نافع
جلول عبد الرحمان
حراث لويزه
زيد المال قدور
تلايلية احمد
زاوي الصادق
مجاني احمد
عوادي عبد الحميد
قندوز الحبيب
بوغانم شريفه
شوال رشيد
العايب احمد
غلوسي كمال
ابن الكبير عبد العزيز
عوادي عز الدين
عيساوي عقيلة
عوادي احمد
بوراس محمد الصالح
حيدري محمد

الناجحون من السنة الثالثة (ينتقلون الى الثانية) :

مشنتل عبد الكريم
مرنيش علي
قرفي الشريف
زعفور عبد القادر
كواشي البشير
بو بهيجه زليخا
بودبالله الرزقي
عوادي آمنه
محمد بن المولود
لويزه بنت الطاهر
بو راسن خبدوجه
حناشي العربي
مسلاتي برنيه
حدي مهنيه
جودي عقيله
ابن عزه خديجه

المدير : الكامل الحناشي

مدرسة التربية والتعليم الاسلامية بتيهرت

الناجحون من السنة الرابعة (ينتقلون الى الخامسة) :

١ زوار ابو عبد الله
٢ بن معمر محمد
٣ بن العربي رشيد
٤ مختار محمد
٥ حنيش احيده
٦ مختاري الاخضر
٧ وزان ابو عمامه
٨ فضيل الصحراوي
٩ شاذلي بن عبد الله
١٠ شاذلي محمد
١١ مختاري المختار
١٢ مازوني عبد القادر

الناجحون من السنة الثالثة (ينتقلون الى الرابعة) :

١ بن عمران فطيمه
٢ الزهره بنت الطيب
٣ ناجم فطيمه
٤ مغراوي مامه
٥ اسويدي آمنه
٦ بن حمادي الزاويه
٧ اسويدي املوكه
٨ حسني فطيمه
٩ زوار رحمه
١٠ فرحات فطوم
١١ ابو شرابه آمنه
١٢ حكمي محمد
١٣ عزي عبد الرحمان
١٤ بلقربي محمد
١٥ عيادي احمد
١٦ فرحات مزيان
١٧ حنيش محمد
١٨ دداش عابد
١٩ بن فرحات زايد
٢٠ باشا محمد
٢١ قندوزي قدور
٢٢ قوادريه عبد القادر
٢٣ خروبي مصطفى
٢٤ خروبي خالد
٢٥ تيماوي عبد القادر

(البقية على الصفحة ٨)

75

الملحق 04: أسماء الناجحين في الامتحانات السنوية.

– نسخة من جريدة البصائر قدمت طرف الأستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس.

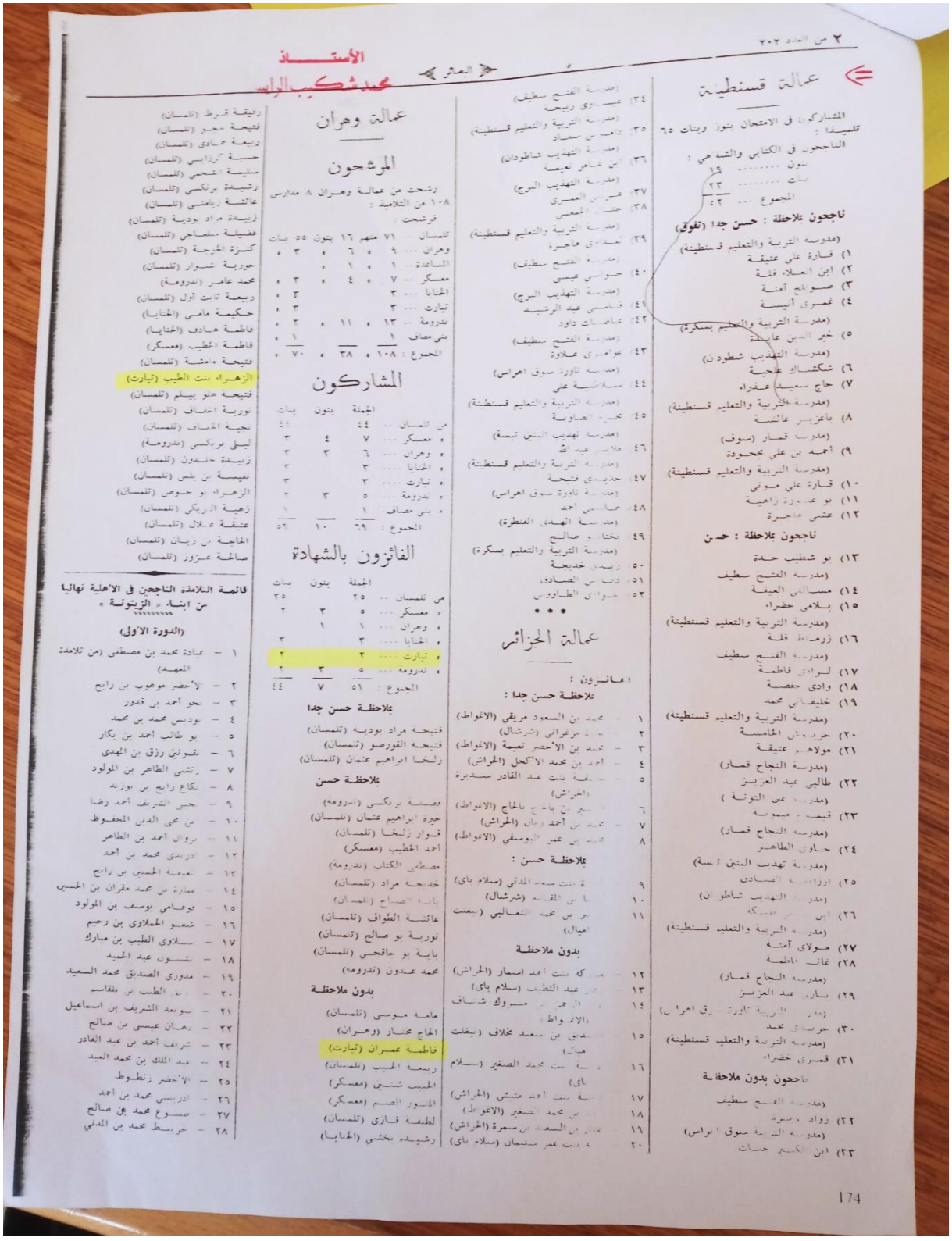

٢ من العدد ٢٠٢

البصائر

الأستاذ محمد شكيب الرايس

عمالة قسنطينة

المشاركون في الامتحان بتونس وبنات ٦٥ تلميذا :

الناجحون في الكتابي والشفهي :

بنون ١٥

بنات ٢٣

المجموع ... ٣٨

ناجحون بملاحظة : حسن جدا (تفوق)

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

١) قارة علي عتيقة

٢) ابن اعمارة فلة

٣) صولاح آمنة

٤) غموري أنيسة

(مدرسة التربية والتعليم بسكرة)

٥) خير الدين عايدة

(مدرسة التهذيب شطودن)

٦) شكشاك عجيبة

٧) حاج سعيد عذراء

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٨) باعزيز عائشة

(مدرسة قمار (سوف)

٩) أحمد بن علي محمودة

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

١٠) قارة علي مولى

١١) بو عجوزة زاهية

١٢) عشي عاشرة

ناجحون بملاحظة : حسن

١٣) بو شطيب حدة

(مدرسة الفتح سطيف)

١٤) مسالتي العيفة

١٥) بلامي حضراء

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

١٦) زرماط فلة

(مدرسة الفتح سطيف)

١٧) لمراني فاطمة

١٨) وادي حفصة

١٩) خليفاتي محمد

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٢٠) حريزي الخامسة

٢١) مولاهم عتيقة

(مدرسة النجاح قمار)

٢٢) طالبي عبد العزيز

(مدرسة عين التوتة)

٢٣) قيمة ميمونة

(مدرسة النجاح قمار)

٢٤) حاوي الطاهر

(مدرسة تهذيب البنين قسنطينة)

٢٥) ارزازقة عبادي

(مدرسة التهذيب شاطوان)

٢٦) ابن [illegible]

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٢٧) مولاي آمنة

٢٨) غالب فاطمة

(مدرسة النجاح قمار)

٢٩) بارة عبد العزيز

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٣٠) جريدي محمد

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٣١) قمري خضراء

ناجحون بدون ملاحظة

(مدرسة الفتح سطيف)

٣٢) رواد [illegible]

(مدرسة التربية سوق اهراس)

٣٣) ابن الكبير حسان

(مدرسة الفتح سطيف)

٣٤) عيساوي ربيحة

٣٥) دامس سعاد

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٣٦) ابن عامر نعيمة

(مدرسة التهذيب شاطودان)

٣٧) عيساوي البرج

٣٨) حسين العمري

٣٩) [illegible]

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

(مدرسة الفتح سطيف)

٤٠) حواس عيسى

(مدرسة التهذيب البرج)

٤١) قاسمي عبد الرشيد

٤٢) عباسات داود

(مدرسة الفتح سطيف)

٤٣) عواسي علاوة

(مدرسة تاورة سوق اهراس)

٤٤) سلاسلية علي

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٤٥) [illegible] الصاوية

(مدرسة تهذيب البنين تبسة)

٤٦) ملاس عبد الله

(مدرسة التربية والتعليم قسنطينة)

٤٧) حمدوني فتيحة

(مدرسة تاورة سوق اهراس)

٤٨) عباسي أحمد

(مدرسة الهدى القنطرة)

٤٩) بختاوي صالح

(مدرسة التربية والتعليم بسكرة)

٥٠) زيدي خديجة

٥١) [illegible] الصادق

٥٢) [illegible] الطاووس

* * *

عمالة الجزائر

امتازون :

بملاحظة حسن جدا :

١ - محمد بن السعود مريقي (الاغواط)

٢ - [illegible] مزغراني (شرشال)

٣ - محمد بن الأخضر نعيمة (الاغواط)

٤ - أحمد بن محمد الأكحل (الحراش)

٥ - [illegible] بنت محمد القادر سدبرة (الحراش)

٦ - [illegible] بن باجي بالحاج (الاغواط)

٧ - محمد بن أحمد رمان (الحراش)

٨ - [illegible] بن عمر اليوسفي (الاغواط)

بملاحظة حسن :

٩ - [illegible] بنت سعيد المدني (سلام باي)

١٠ - [illegible] بن القاسم (شرشال)

١١ - [illegible] بن محمد الثعالبي (بسعنت اميال)

بدون ملاحظة

١٢ - [illegible] بنت أحمد اسمار (الحراش)

١٣ - [illegible] عبد اللطيف (سلام باي)

١٤ - [illegible] مسوك شاف الاغواط)

١٥ - [illegible] بن سعيد مخلاف (تيغلت اميال)

١٦ - [illegible] بنت محمد الصغير (سلام باي)

١٧ - [illegible] بنت أحمد منشي (الحراش)

١٨ - [illegible] بن محمد الصغير (الاغواط)

١٩ - [illegible] بن السعدان بن سمورة (الحراش)

٢٠ - [illegible] بنت عمر سلمان (سلام باي)

عمالة وهران

المرشحون

رشحت من عمالة وهران ٨ مدارس ١٠٨ من التلاميذ :

فرشحت :

	ذكور	بنون	بنات
تلمسان ...	٧١	١٦	٥٥
وهران ...	٩	٦	٣
المساعدة ...	١	١	
معسكر ...	٧	٤	٣
الحنايا ...	٣		٣
تيارت ...	٣		٣
ندرومة ...	١٣	١١	٢
بني مصاف ...	١		١
المجموع :	١٠٨	٣٨	٧٠

المشاركون

	الجملة	بنون	بنات
من تلمسان ...	٤٤		٤٤
» معسكر ...	٧	٤	٣
» وهران ...	٦	٣	٣
» الحنايا ...	٣		٣
» تيارت ...	٣		٣
» ندرومة ...	٥	٣	٢
» بني مصاف ...	١		١
المجموع :	٥٩	١٠	٥٩

الفائزون بالشهادة

	الجملة	بنون	بنات
من تلمسان ...	٢٥		٢٥
» معسكر ...	٥	٣	٢
» وهران ...	١	١	
» الحنايا ...	٣		٣
» تيارت ...	٢		٢
» ندرومة ...	٥	٣	٢
المجموع :	٥١	٧	٤٤

بملاحظة حسن جدا

فتيحة مراد بودية (تلمسان)

فتيحة الفورصو (تنمسان)

رلخا ابراهيم عثمان (تلمسان)

بملاحظة حسن

مصيلة بركسي (ندرومة)

حيزة ابراهيم عثمان (تلمسان)

قوار زلخا (تلمسان)

أحمد الخطيب (معسكر)

مصطفى الكتاب (ندرومة)

خديجة مراد (تلمسان)

[illegible] الصالح (المسان)

عائشة الطواف (تلمسان)

نورية بو صالح (تنمسان)

[illegible] بو حاقجي (تلمسان)

محمد عدون (ندرومة)

بدون ملاحظة

هامة موسى (تلمسان)

الحاج مختار (وهران)

فاطمة عمران (تيارت)

ربيعة الحبيب (تلمسان)

الحبيب شنين (معسكر)

المنور الصنم (معسكر)

لطيفة قازي (تلمسان)

رشيدة بخشي (الحنايا)

رقية قسط (تلمسان)

فتيحة حجو (تلمسان)

ربيعة حمادي (تلمسان)

حسنة كرزابي (تلمسان)

سليمة الشحمي (تلمسان)

رشيدة بركسي (تلمسان)

عائشة زيامشي (تلمسان)

زبيدة مراد بودية (تلمسان)

فضيلة مفتاحي (تلمسان)

كنزة الحرجة (تلمسان)

حورية شنوار (تلمسان)

محمد عامر (ندرومة)

ربيعة ثابت أول (تلمسان)

حكيمة مامي (الحنايا)

فاطمة عادي (الحنايا)

فاطمة الخطيب (معسكر)

فتيحة مامشة (تلمسان)

الزهراء بنت الطيب (تيارت)

فتيحة هنو بيلم (تلمسان)

نورية احماف (تلمسان)

نجية الحماف (تلمسان)

ليلى بركسي (ندرومة)

زبيدة حمدون (تلمسان)

نفيسة بن بلس (تلمسان)

الزهراء بو حموص (تلمسان)

زهية الركي (تلمسان)

عتيقة علال (تلمسان)

الحاجة بن زيان (تلمسان)

صالحة عزوز (تلمسان)

قائمة التلامذة الناجحين في الأهلية نهائيا من ابناء « الزيتونة »

(الدورة الأولى)

١ - عبادة محمد بن مصطفى (من تلامذة المعهد)

٢ - الأخضر موهوب بن رابح

٣ - بحو أحمد بن قدور

٤ - بودبس محمد بن محمد

٥ - بو طالب أحمد بن بكار

٦ - نقموني رزق بن الهدى

٧ - رئيسي الطاهر بن المولود

٨ - بكاي رابح بن بوزيد

٩ - عبس الشريف أحمد رضا

١٠ - بن يحي الدين المحفوظ

١١ - بروان أحمد بن الطاهر

١٢ - ادريسي محمد بن أحمد

١٣ - نعمة الحسين بن رابح

١٤ - عمارة بن محمد مقران بن الحسين

١٥ - بوعامي يوسف بن المولود

١٦ - شعبو الحملاوي بن رحيم

١٧ - سلاوي الطيب بن مبارك

١٨ - بشيون عبد الحميد

١٩ - مدوري الصديق محمد السعيد

٢٠ - [illegible] الطيب بن القاسم

٢١ - بوسعد الشريف بن اسماعيل

٢٢ - رمضان عيسى بن صالح

٢٣ - شريف أحمد بن عبد القادر

٢٤ - عبد الملك بن محمد العيد

٢٥ - الأخضر زنطوط

٢٦ - ادريسي محمد بن أحمد

٢٧ - صنوع محمد بن صالح

٢٨ - خريصط محمد بن المدني

174

الملحق05: أسماء الناجحين في امتحان شهادة الدراسة الابتدائية.

– نسخة من جريدة البصائر قدمت طرف الأستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس.

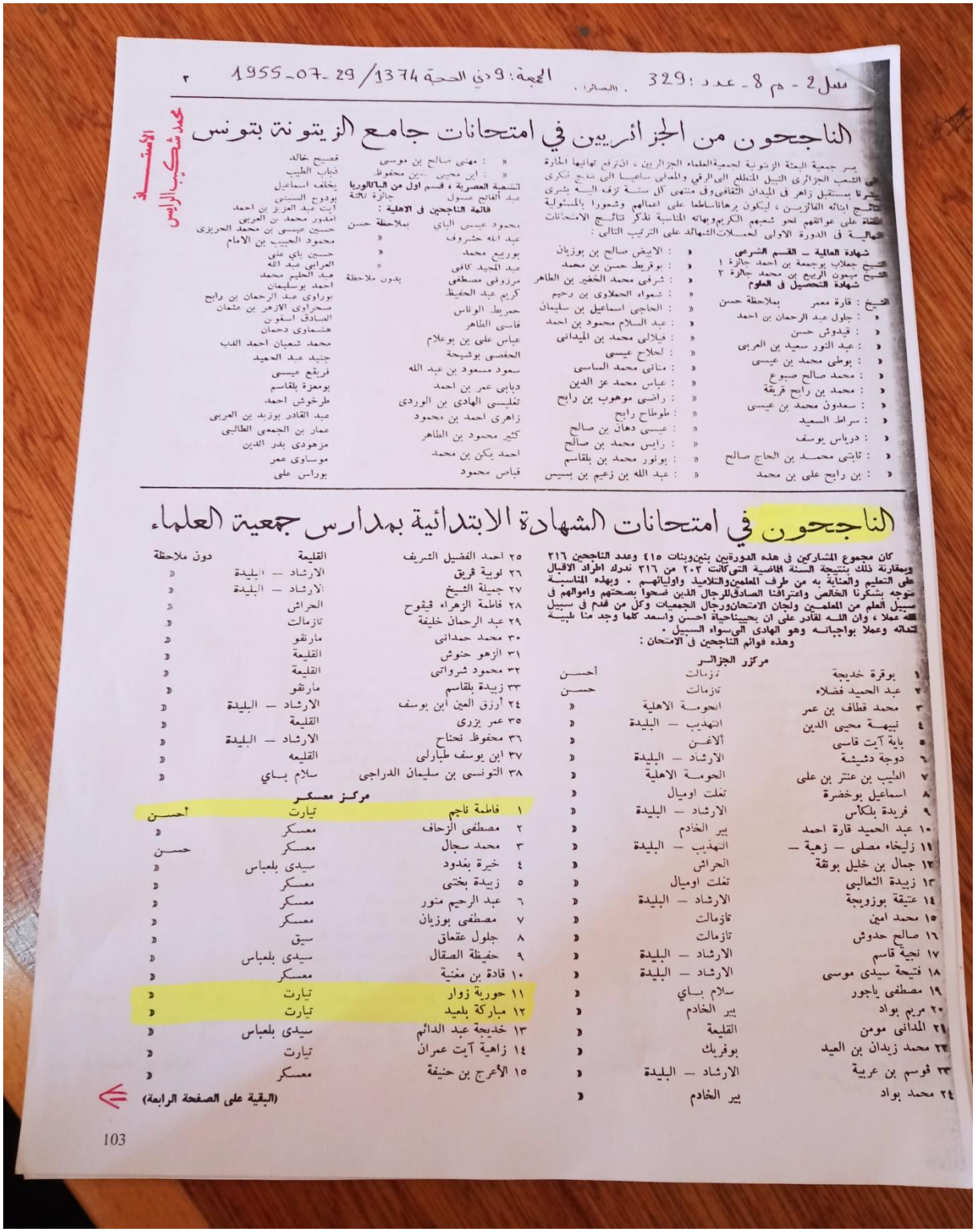

سنة 2 - م 8 - عدد : 329 . البصائر . الجمعة : 9 ذي الحجة 1374 / 1955-07-29 ٢

الناجحون من الجزائريين في امتحانات جامع الزيتونة بتونس

الأستاذ محمد شكيب الرايس

يسر جمعية الهمة الزيتونية لجمعية العلماء الجزائريين ، ان ترفع تهانيها الحارة الى الشعب الجزائري النبيل المتطلع الى الرقي والمعالي ساعيا الى نتائج فكرية تجرئنا بمستقبل زاهر في الميدان الثقافي وفي منتهى كل سنة تزف اليه بشرى نتائج ابنائه الفائزين ، ليكون برهانا ساطعا على اعمالهم وشعورا بالمسئولية الملقاة على عواتقهم نحو شعبهم الكريم وبهاته المناسبة نذكر نتائج الامتحانات الحالية في الدورة الاولى لعمليات الشهائد على الترتيب التالي :

شهادة العالمية – القسم الشرعي

الشيخ جلاب بوجمعة بن احمد جائزة ١
الشيخ ميمون الربيع بن محمد جائزة ٢

شهادة التحصيل في العلوم

الشيخ : قارة معمر بملاحظة حسن
« : جلول عبد الرحمان بن احمد
« : قيدوش حسن
« : عبد النور سعيد بن العربي
« : بوطي محمد بن عيسى
« : محمد صالح صبوع
« : محمد بن رابح قريقة
« : سعدون محمد بن عيسى
« : سراط السعيد
« : درياس يوسف
« : ثابتي محمد بن الحاج صالح
« : بن رابح علي بن محمد
« : الابيض صالح بن بوزيان
« : بوقريط حسن بن محمد
« : شرفي محمد الخضير بن الطاهر
« : شعواء الحملاوي بن رحيم
« : الحاجي اسماعيل بن سليمان
« : عبد السلام محمود بن احمد
« : فيلالي محمد بن الميداني
« : لحلاح عيسى
« : منائي محمد الماسي
« : عباس محمد عز الدين
« : راشي موهوب بن رابح
« : طوطاح رابح
« : عيسى دهان بن صالح
« : رايس محمد بن صالح
« : بونور محمد بن بلقاسم
« : عبد الله بن زعيم بن بسيس
« : مهني صالح بن موسى
« : ابن مجبي ..ين محفوظ

التسعة العصرية ، قسم اول من البكالوريا
جائزة ثالثة
عبد الفاتح عسول

قائمة الناجحين في الاهلية :

محمود عيسى الباي	بملاحظة حسن
عبد الله خشروف	«
بوربيع محمد	«
عبد المجيد كافي	«
مرزوقي مصطفى	بدون ملاحظة
كريم عبد الحفيظ	
حمريط الوناس	
قاسي الطاهر	
عباس علي بن بوعلام	
الحفصي بوشيحة	
سعود مسعود بن عبد الله	
دباببي عمر بن احمد	
تفليسي الهادي بن الوردي	
زاهري احمد بن محمود	
كثير محمود بن الطاهر	
احمد يكن بن محمد	
قباس محمود	
فصيح خالد	
ذياب الطيب	
يخلف اسماعيل	
بودوح السنني	
آيت عبد العزيز بن احمد	
امدور محمد بن العربي	
حسين عيسى بن محمد الحريزي	
محمود الحبيب بن الامام	
حسين باي علي	
العرابي عبد الله	
عبد الحليم محمد	
احمد بوسليمان	
بوراوي عبد الرحمان بن رابح	
محراوي الازهر بن عثمان	
الصادق اسقون	
هشماوي دحمان	
محمد شعبان احمد الذب	
جنيد عبد الحميد	
فريقع عيسى	
بومعزة بلقاسم	
طرخوش احمد	
عبد القادر بوزيد بن العربي	
عمار بن الجمعي الطالبي	
مزهودي بدر الدين	
موساوي عمر	
بوراس علي	

الناجحون في امتحانات الشهادة الابتدائية بمدارس جمعية العلماء

كان مجموع المشاركين في هذه الدورة بين بنين وبنات ٤١٥ وعدد الناجحين ٢١٦ وبمقارنة ذلك بنتيجة السنة الماضية التي كانت ٢٠٣ من ٣١٦ ندرك اطراد الاقبال على التعليم والعناية به من طرف المعلمين والتلاميذ واوليائهم . وبهذه المناسبة نتوجه بشكرنا الخالص واعترافنا الصادق للرجال الذين ضحوا بصحتهم واموالهم في سبيل العلم من المعلمين ولجان الامتحان ورجال الجمعيات وكل من قدم في سبيل الله عملا ، وان الله لقادر على ان يحيينا حياة احسن واسعد كلما وجد منا طيبة لنشاته وعملا بواجباته وهو الهادي الى سواء السبيل .

وهذه قوائم الناجحين في الامتحان :

مركز الجزائر

١	بوقرة خديجة	تازمالت	أحسن
٢	عبد الحميد فضلاء	تازمالت	حسن
٣	محمد قطاف بن عمر	الحومة الاهلية	«
٤	نبيهة محيي الدين	التهذيب – البليدة	«
٥	باية آيت قاسي	الاغن	«
٦	دوجة دشيشة	الارشاد – البليدة	«
٧	الطيب بن عنتر بن علي	الحومة الاهلية	«
٨	اسماعيل بوخضرة	تغلت اوميال	«
٩	فريدة بلكاس	الارشاد – البليدة	«
١٠	عبد الحميد قارة احمد	بير الخادم	«
١١	زليخاء مصلى – زهية –	التهذيب – البليدة	«
١٢	جمال بن خليل بوثقة	الحراش	«
١٣	زبيدة الثعالبي	تغلت اوميال	«
١٤	عتيقة بوزويجة	الارشاد – البليدة	«
١٥	محمد امين	تازمالت	«
١٦	صالح حدوش	تازمالت	«
١٧	نجية قاسم	الارشاد – البليدة	«
١٨	فتيحة سيدي موسى	الارشاد – البليدة	«
١٩	مصطفى ياجور	سلام باي	«
٢٠	مريم بواد	بير الخادم	«
٢١	المدائي مومن	القليعة	«
٢٢	محمد زيدان بن العيد	بوفريك	«
٢٣	قوسم بن عربية	الارشاد – البليدة	«
٢٤	محمد بواد	بير الخادم	«
٢٥	احمد الفضيل الشريف	القليعة	دون ملاحظة
٢٦	لوبية قريق	الارشاد – البليدة	«
٢٧	جميلة الشيخ	الارشاد – البليدة	«
٢٨	فاطمة الزهراء قيقوح	الحراش	«
٢٩	عبد الرحمان خليفة	تازمالت	«
٣٠	محمد حمداني	مارنقو	«
٣١	الزهو حنوش	القليعة	«
٣٢	محمود شرواتي	القليعة	«
٣٣	زبيدة بلقاسم	مارنقو	«
٣٤	أرزق العين ابن يوسف	الارشاد – البليدة	«
٣٥	عمر يزري	القليعة	«
٣٦	محفوظ نحناح	الارشاد – البليدة	«
٣٧	ابن يوسف طبارلي	القليعه	«
٣٨	التونسي بن سليمان الدراجي	سلام باي	«

مركز معسكر

١	فاطمة ناجم	تيارت	أحسن
٢	مصطفى الزحاف	معسكر	«
٣	محمد سجال	معسكر	حسن
٤	خيرة بغدود	سيدى بلعباس	«
٥	زبيدة بختي	معسكر	«
٦	عبد الرحيم منور	معسكر	«
٧	مصطفى بوزيان	معسكر	«
٨	جلول عقعاق	سيق	«
٩	حفيظة الصقال	سيدى بلعباس	«
١٠	قادة بن مغنية	معسكر	«
١١	حورية زوار	تيارت	«
١٢	مباركة بلعيد	تيارت	«
١٣	خديجة عبد الدائم	سيدى بلعباس	«
١٤	زاهية آيت عمران	تيارت	«
١٥	الأعرج بن حنيفة	معسكر	«

(البقية على الصفحة الرابعة)

103

الملحق 06: الناجحون في امتحانات الشهادة الابتدائية بمدارس جمعية العلماء.

– نسخة من جريدة البصائر قدمت طرف الأستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس.

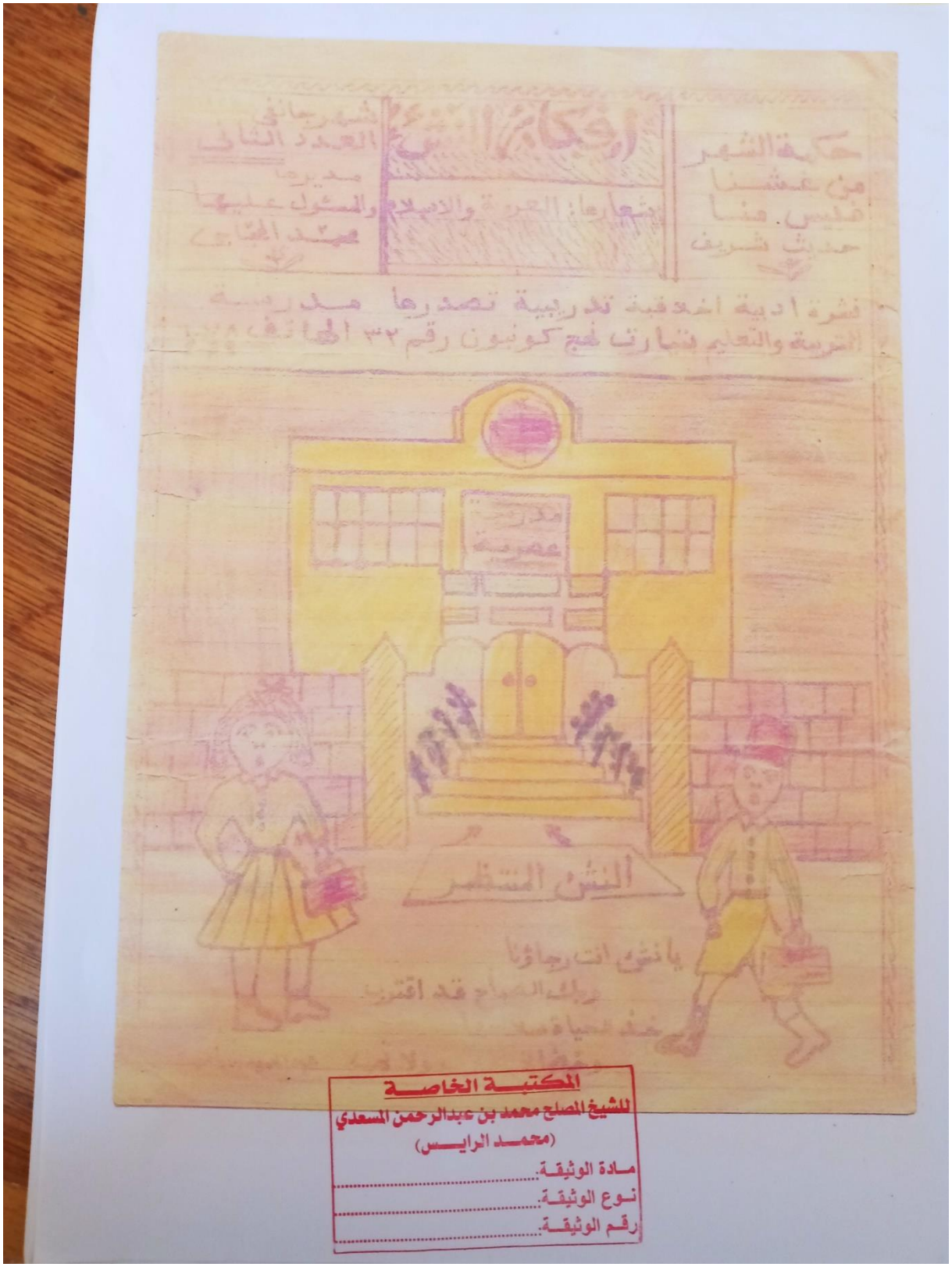

الملحق 07: المجلة المدرسية (رسم لأحد التلاميذ)

– نسخة من جريدة البصائر قدمت طرف الأستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس.

الملحق 08: صلاة العيد 1955.

الملحق 09: عودة من صلاة العيد بعد أدائها في سيدي خالد.

– صور قدمت من طرف ملوكة السويدي.

الملحق 10: صورة لقسم الشيخ قادة الشاذلي 1955م-1374هـ.

- صور قدمت من طرف ملوكة السويدي.

الملحق 11: شهادة نجاح ملوكة السويدي في المدرسة الإبتدائية.

1- صورة لملوكة السويدي إحدى تلامي المدرسة بتيارت.

2- شهادة قدمت من طرف ملوكة السويدي.

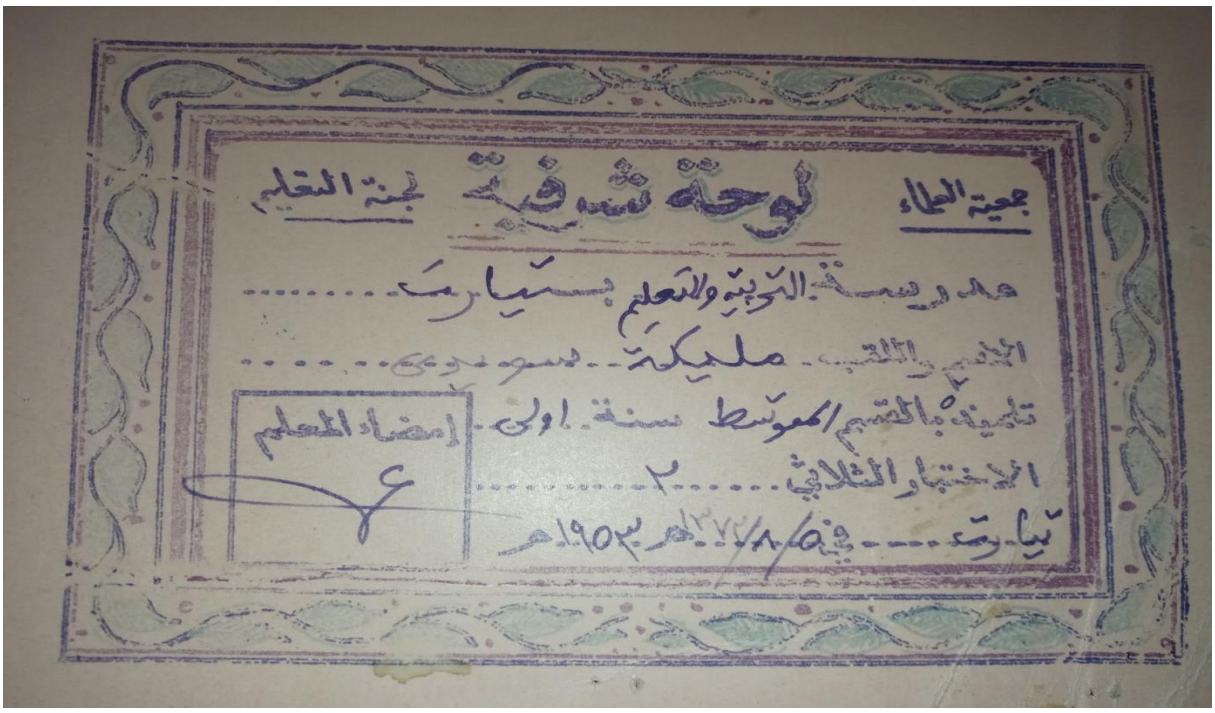

الملحق 12: لوحة شرفية لملوكة سويدي.

الملحق 13: أول قسم تمهيدي لملوكة السويدي.

1- شهادة قدمت من طرف ملوكة السويدي.

الملحق 14: صورة ل بلعيد مباركة.

2- مباركة بلعيد بنت أحد مؤسسي مدرسة التربية والتعليم بتيارت.

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعب الجزائري
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
لجنة التعليم

التعليم العربي

شهادة الدراسة الابتدائية

بمقتضى القرار الصادر من لجنة التعليم بتاريخ ٥ شوال ١٣٧١ ـ ٢٨ جوان ١٩٥٢،
المصادق عليه من المجلس الاداري لجمعية العلماء المنعقد في الجزائر ايام ٣-٩ محرم ١٣٧٢
٢٣-٢٨ سبتمبر ١٩٥٢

شارك التلميذ ..... المولود بتاريخ ..... في .....

في امتحان شهادة الدراسة الابتدائية الواقع بتاريخ ..... في بلدة .....

فاستحق ان يمنح هذه الشهادة

الجزائر في ..... سنة .....

رئيس جمعية العلماء

رئيس لجنة التعليم

يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات

الملحق 15: شهادة نجاح مليكة بلعيد في المدرسة الإبتدائية

1- شهادة نجاح قدمت من طرف مباركة بلعيد.

الملحق 16: مختار مُحَّد.

2- مختار مُحَّد أحد أبناء مؤسسي مدرسة التربية والتعليم بتيارت.

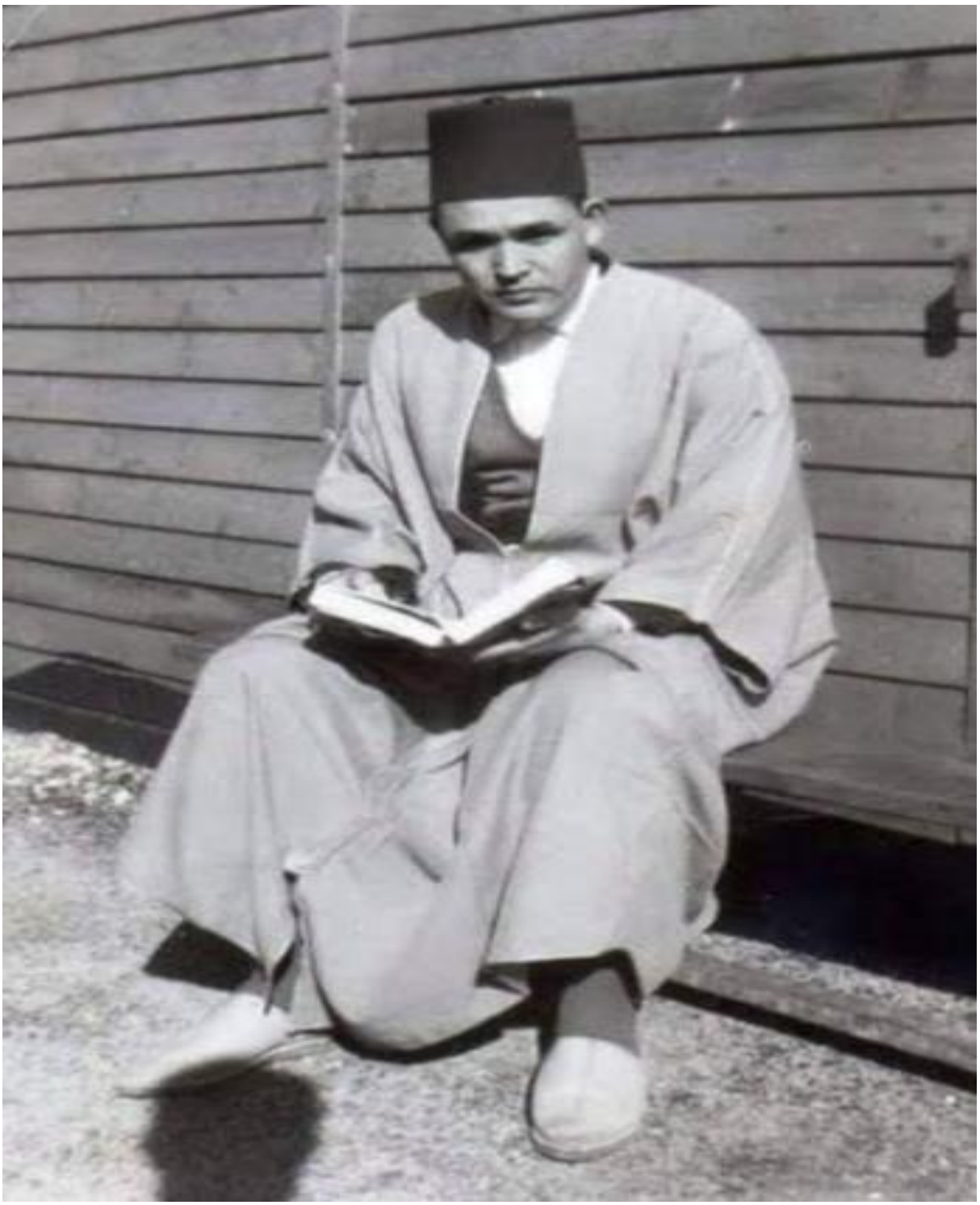

الملحق 17: صورة لشادلي قادة في السجن.

1- صورة قدمت من طرف شادلي لخضر ابن شادلي قادة.

قَـــائِـمَـة

المَـصَادِر وَالمَـرَاجِع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ- الشهادات الحية

1-لخضر الشادلي، الاحد 27 جوان 2021 على الساعة 10:30.

2-مباركة بلعيد، الأربعاء 17 فيفري 2021 على الساعة 14:42.

3-مُحَّد مخطار، الخميس 25 مارس 2021على الساعة 10:30.

4-مُحَّد قريشي، الاثنين 5 جويلية 2021 على الساعة 10:15.

5-ملوكة السويدي، الثلاثاء 8 جوان 2021 على الساعة 10:32.

6-خالد ناجم، يوم 30 جوان 2021 على الساعة 11:30.

7-عبد الجبار بوقانون، الثلاثاء 8 جوان 2021 على الساعة 09:08.

8-عز الدين لاعروسي، الثلاثاء 28 جوان 2021 على الساعة 12:30.

9-عكاشة بن فرحات، الاحد 4 جويلية 2021 على الساعة 16:50.

ب- الكتب

1-الابراهيمي أحمد طالب، آثار الشيخ مُحَّد البشير الابراهيمي، ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

2-الابراهيمي أحمد طالب، آثار الشيخ مُحَّد البشير الابراهيمي، ج2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

3-الابراهيمي مُحَّد البشير، آثار الشيخ مُحَّد البشير الابراهيمي، ج1، ط1، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

4-الابراهيمي مُحَّد الشيخ، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزائر، 2007.

5-المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، ج1، المجلد1، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

6-أندري ديرليك، عبد الحميد ابن باديس (1307-1338هـ/1889-1940م)، مفكر الاصلاح وزعيم القومية الجزائرية، تر: مازن بن صلاح مطيقاتي، مر: حميد عبد القادر، دار عالم الأفكار، 2013.

7-بلخوجة عمار، الحركة الوطنية الجزائرية أبطال ومعالم تاريخ، تر: مسعود حاج مسعود، دار المنشورات ألف، الجزائر، 2015.

8-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

9-خير الدين مُحَمَّد، مذكرات الشيخ مُحَمَّد خير الدين، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دس.

ج- الجرائد:

1-جريدة البصائر

- العدد 54، الاثنين 22 ذو الحجة 1367هـ/25-10-1948.
- العدد 124، الاثنين 04 رمضان 1369هـ/19 جوان 1950م (نسخة من عند الاستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس).
- العدد 171، الاثنين 23 ذو الحجة 1370هـ/24-09-1951م (الأستاذ مُحَمَّد شكيب الرايس).
- العدد 202، الاثنين 10 محرم 1372هـ/29-10-1952م
- العدد 229، الجمعة 1 رمضان 1372هـ/15 ماي 1953.
- العدد 239، الجمعة 9ذي الحجة 1374هـ/09-07-1955م

ثانيا: المراجع

أ- الكتب

1-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج2، ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

2-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945)، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

3-الأطرش السنوسي أحمد الشريف، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، ج2، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.

4-الزبيري العربي، المثقفون الجزائريون والثورة، ط ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1995.

5-الحسن فضلاء مُحَمَّد، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر –القطاع الوهراني- ج3، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1999.

6-الميلي مُحَمَّد، بن باديس وعروبة الجزائر، صدر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

7-الصلابي علي مُحَمَّد، موسوعة كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس، ج2، دار بن الكثير، بيروت، 2006.

8-الصديق مُحَمَّد الصالح، أعلام من المغرب العربي، ج1،ط2، موقم النشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

9-بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945)، دار عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

10- بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، ط2، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2009.

11- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط3ن دار البصائر، الجزائر، 2015.

12- بوحوش عمار، العمال الجزائريون في فرنسا –دراسة تحليلية- وزارة المجاهدين، د م، 2008.

13- بلاس نبيل أحمد، الاتجاه العربي الاسلامي، المكتبة العامة، مصر، 1990.

14- بن عمر باعزيز، من ذكرياتي عن الإمامين الرئيسيين عبد الحميد بن باديس ومُحَمَّد البشير الابراهيمي، ط2، دار الحبر، الجزائر، 2008.

15- بن رحال الزبير، الامام عبد الحميد بن باديس، رائد النهضة العلمية والفكرية (1889-1940)، دار الهدى، الجزائر، 2009.

16- مازن صلاح حامد مطبقاتي، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، دار مزغنة، الجزائر، 2015.

17- مُحَمَّد شكيب الرايس، أعلام منسية، الشيخ مُحَمَّد بن عبد الرحمن المسعدي (1330-1387هـ/1912-1968م)،ط3ن الجلفة، 2019.

18- مريوش أحمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2007.

19- نويهض عادل، البشير الابراهيمي عظيم من الجزائر، دار الأبحاث، الجزائر، 2013.

20- عمارة مُحَمَّد، الشيخ البشير الابراهيمي، إمام في مدرسة الأئمة، دار السلام، مصر، د س.

21- فضلاء مُحَمَّد الطاهر، الطيب العقبي رائد لحركة الاصلاح الديني في الجزائر، الطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.

22- فضيل عبد القادر، مُحَمَّد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010.

23- رقيق صليحة، مدرسة الاخلاص إحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالجلفة دورها الاصلاحي والتربوي (1938-1962م)، ط1، دار الضحى، الجلفة، الجزائر، 2016.

24- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية (1931-1956)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

ج) الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- أحمد بن داود الشيخ، مقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920-1954)، أطروحة دكتوراه الاعلام في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016-2017.

2- أسعد الهلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012.

3- بلعربي عمر، أعلام الحركة الاصلاحية بالغرب الجزائري –دراسة في السير والمواقف- أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2017- 2018.

4- مولاي حليمة، النشاط السياسي للحركة الوطنية في مدينة تلمسان ما بين الحربيين العالميتين (1919-1939)، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017-2018.

5- مُحَّد بلقاسم، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية (1900-1954)، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018-2019.

6- أحلام بالولي، بلاغة اللغة في أدب المقال الاصلاحي عند مُحَّد البشير الابراهيمي، عيون البصائر- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العقيد أعلي محند أو لحاج، البويرة، 2013-2014.

7- يوسف دحماني، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان فترة الاحتلال الفرنسي –تلمسان أنموذجا- (1900-1954)، رسالة ماجستير في تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1830-1962)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.

8- سعيد عادل بهناس، دور جريدة البصائر في التعليم العربي الحر لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1947-1956)، دراسة وصفية تحليلية، مذرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007.

9- عبد القادر خلفي، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر (1899-)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2007.

10- صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتعليمي (1919-1939) –دراسة مقارنة- مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران.

11- شهرة شفري، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومُحَّد البشير الابراهيمي، جامعة الحاج لخضر، مذكرة الماجستير في الدعوة الاسلامية، باتنة، 2008-2009.

12- جهاد عمارة، دور رجلات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة مُحَّد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.ذ

د- المقالات

1- الصلابي علي مُحَمَّد مُحَمَّد، دار الحديث تلمسان، صرح علمي واسلامي كما أرادها بن باديس ورفاقه، مقال في 27 ديسمبر 2019.

2- بوسعد الطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية المباركة (1937-1962)، مجلة كلية العلوم الاسلامية الصراط، السنة العاشرة، العدد16، مركز جامعي، غرداية، جانفي، 2008.

3- تارونة مُحَمَّد العيد، اسهامات جمعية العلماء للإعداد لثورة نوفمبر، مجلة الأحياء، العدد الاول، السنة (1419هـ-1998)، جامعة قسنطينة.

4-ثابتي حياة، تطور نشاط الحركة الاصلاحية في تلمسان (1932-1956)ن مدرسة دار الحديث –نموذجا- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد9، العدد2، جامعة تلمسان، الجزائر، 2020.

هـ- الملتقيات العلمية:

1-بكلي يحي، الندوة العلمية الثانية، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، محور أول، جمعية العلماء الجزائريين، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 2018.

2-مُحَمَّد شكيب الرايس، المعلمون والمديرون الذين تعاقبوا على مدرسة التربية والتعليم الاسلامية بمدينة تيارت، مقال الأربعاء 26 ذي القعدة 1442هـ/07 جويلية 2021، الجلفة.

الـــفَهـــرَس

الـــــبسملة	
كلمة شكر	
إهـــــــداء	
مـــــقدمة	أ
مدخل: تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	
تأسيسها	8
القانون الأساسي للجمعية	9
أهم المؤسسين	10
عبد الحميد بن باديس	10
مُحَمَّد البشير الابراهيمي	12
أحمد توفيق المدني	13
الشيخ الطيب العقبي	14
أهدافها ومبادئها	15
موقف الحكومة الاستعمارية	17
الفصل الأول: نماذج من مدارس جمعية العلماء المسلمين في مدرستي قسنطينة وتلمسان	
أولا: مدارس قسنطينة	19
ثانيا: مدارس تلمسان	23
الـفصل الثاني: التعريف بالمدرسة التعليمية بتيارت	
أولا: مدرسة التربية والتعليم بتيارت	33
ثانيا: المؤسسون	39

الفصل الثالث: دراسة بيليوغرافية لمعلمي وتلاميذ المدرسة	
أولا: المعلمون	42
ثانيا: التلاميذ	54
خاتـــــــمة	59
الــملاحـق	63
قائمة المراجع والمصادر	78

ملخص

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1932 بالعاصمة من طرف عبد الحميد ابن باديس ورفقائه، حيث كان لها قانون أساسي ويضم 24 فصلا، ويعتبر الشيخ عبد الحميد ابن باديس وأصحابه أهم مؤسسها، ولقد كان لها مجموعة من الاهداف والمبادئ التي كانت تسعى إلى تحقيقها، وبالطبع كان للإدارة الاستعمارية موقف ضد الجمعية حيث بذلت كل جهودها من أجل حلها بشتى الوسائل والطرق، كما قامت بإنشاء عدة مدارس حرة في الوطن والتي كانت من بينها معهد قسنطينة سنة 1947 ومدرسة تلمسان سنة 1937، وكذلك قامت بتأسيس مدرسة في مدينة تيارت وكان ذلك سنة 1944 وسميت بمدرسة التربية والتعليم وتم افتتاحها سنة 1946 حيث وضع لها برنامج تعليمي كغيرها من مدارس الحرة، وقد توافد عليها المدرسون من مختلف ولايات الوطن، وأغلقت سنة 1956.

Abstract :

The Association of Algerian Muslim Scholars on May 5, 1932 in the capital by Abdelhamid Ibn Badis and his companions, where it had a basic law and includes 24 chapters, and Sheikh Abdelhamid Ibn Badis and his companions are considered the most important founder, and it had a set of goals and principles that it was seeking to achieve, and of course The colonial administration had a position against the association, as it made all efforts to dissolve it by various means and methods. It also established several free schools in the homeland, among which were the Constantine Institute in 1947 and the Tlemcen School in 1937, as well as the establishment of a school in the city of Tiaret and that was in 1944 and named The School of Education was opened in 1946, when an educational program was set for it, like other free schools. Teachers flocked to it from different states of the country, and it was closed in 1956.